

## منهج الزبيدي في كتابه مختصر العين

م.م. نجلاء إدريس محمد العباسي  
ثانوية المتميزات الأولى  
مديرية التربية  
نينوى

أ.م.د. عامر باهر أسمير الحيالي  
قسم اللغة العربية  
كلية التربية الأساسية  
جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١٢/٦/٦ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٢/٩/١٣

### ملخص البحث:

قدم رواد المعطى الحضاري الأول في ميدان المعجم لوحةً متنوعةً عن الحياة العربية في أدق تفصيلاتها وعلى مرّ القرون العربية الإسلامية ، ابتداءً بكتاب "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، حتى القرن الرابع للهجرة؛ قرن المعجمات العربية الذي أُلّف فيه كتاب مختصر العين للزبيدي (ت ٣٧٩هـ)، لذا كان هدف البحث بيان منهج الزبيدي في كتابه مختصر العين من حيث الاختصار والتصحيح والاستدراك، وموازنته بمنهج العين، فجاءت أهمية البحث في بيان منهج الزبيدي في كتابه مختصر العين كونه تلخيصاً لكتاب العين، فضلاً عما استدركه الزبيدي من مئات المواد اللغوية التي أهمل الخليل ذكرها، أو تكون قد أُستحدثت بسبب التطور الذي طرأ على الحياة العربية على مدى أكثر من قرنين بعد وفاة الخليل ؛ فتضمن البحث محورين أساسيين تناول الأول منهج الزبيدي في المختصر، وركز الثاني على إجراء موازنة بين منهجي العين والمختصر مدعمة بالإحصاءات والجدول، وقد توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات.

### The Method of Al- Zubidy in his Book

Prof. Dr. Amer B. AL-Hayali  
Arabic Language Department  
College of Basic Education  
Mosul University

Assist. Lect. Najla E. Al- Abbasi  
First Al-Motamayzat secondary  
Directorate of Education  
Nineveh

### Abstract:

The pioneer of the first gift culture in the field of dictionary presented the variety of painting picture of it smaller details at the Arabic Islamic centuries starting with Al-Ain book for Al-Khalil bin Ahmad Al- Frahidi (175H.) till the 4<sup>th</sup> century of hegira is the century of arab dictionary, which

the Mukhtasar for Al-Zubaidy(379H.) was made in it; so the paper is target to clear the method of Al-Zubaidy in his book for the summary, correction and rectification, and was drawn with the methodology followed by Al-Ain. The importance of paper comes with to clear the method of Al-Zubaidy in his book that it is abstract of Al-Ain book, as well as what Al-Zubaidy rictificated for hundreds words with it's meanings which Al-Khalil canceled it or it came later for the development which happened on the Arab live at molar than two centuries after Al-Khalil date. The paper included two sections the first one tackled method of Al-Zubaidy in Al- Mukhtasar, while the second focused on making drowning between the mythology followed by Al-Ain and Al-Mukhtasar supported by tables and figures. Finally the paper demonstrated many conclusions and suggestions.

### هدف البحث:

قدم رواد المعطى الحضاري الأول في ميدان المعجم لوحةً متنوعةً عن الحياة العربية في أدق تفصيلاتها وعلى مرّ القرون العربية الإسلامية ، ابتداءً بكتاب "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، حتى القرن الرابع للهجرة ؛ قرن المعجمات العربية<sup>(١)</sup> الذي أُلّف فيه كتاب مختصر العين للزبيدي (ت ٣٧٩هـ)، وتمت صناعة هذه الصورة من خلال قدرة تلك المعجمات على توظيف المفردة اللغوية لتمثل جميع جوانب الحياة المختلفة ، البسيطة والمعقدة ، الجامدة والمتحركة، التي يتفاعل بها الإنسان مع الآخرين.

**هدف البحث:** يهدف البحث إلى بيان منهج الزبيدي في كتابه مختصر العين من حيث الاختصار والتصحيح والاستدراك ، وموازنته بمنهج العين.

**أهمية البحث:** تكمن أهمية البحث بأن كتاب مختصر العين قد حوى مواد لغوية شملت جميع جوانب الحياة العربية يتضح ذلك من خلال منهجه لأنه جاء تلخيصاً لكتاب العين الذي مثل عصارة ذهن متوقد جال فيافي الجزيرة العربية بأحيائها وقبائلها ، فضلاً عما استدركه الزبيدي من مئات المواد اللغوية التي أهمل الخليل ذكرها ، أو تكون قد أُستحدثت بسبب التطور الذي طرأ على الحياة العربية على مدى أكثر من قرنين بعد وفاة الخليل من جانب ، وما تهيأ للزبيدي من ذاكرة حاضرة أفرزتها ثقافته الواسعة ، وسعة اطلاعه ، وكثرة قراءاته من جانب آخر ، كون الخليل يحمل ثقافة البيئة العربية المشرقية بجميع معطياتها ، في حين أضاف الزبيدي ما كان يحمل من معطيات الثقافة العربية المغربية في الأندلس .

(١) ينظر: معجم ديوان الأدب للفارابي : مجلة العربي ، ع ٧١ ، ص ٤٨ ، والنقد اللغوي في معجمات القرن

الرابع للهجرة ، المقدمة : ص ١.

أُعدت في البحث **المنهج الوصفي** القائم على الاستقراء والإحصاء ، بيد أنه لا يخلو من منحنى معياري أحياناً .

**تضمن البحث** محورين أساسيين تناول الأول منهج الزبدي في المختصر ، وركز الثاني على إجراء موازنة بين منهجي العين والمختصر مدعومة بالإحصاءات والجدول ، وقد توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات .

### المحور الأول : منهج الزبدي في المختصر

قدّم الزبدي تراثاً ثراً أغنى المكتبة العربية ممثلاً بالعديد من المؤلفات التي تمثل دليلاً على رؤيته العلمية في التحليل وقدرته النافذة في التوصيف والبحث ، ومنها كتابه مختصر العين<sup>(١)</sup>.

بدأ الزبدي مختصره بمقدمة موجزة قوامها (٢٣٢) مائتان وثلثان وثلثون لفظة في (٢٠) عشرين سطراً ؛ غير أنه أغنى فيها ووفى ، استطعنا أن نستشف منها ما يأتي :

• إن المختصر إنما هو اختصار لكتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) ، وقد حقق

هذا الاختصار بعدة وجوه : بأخذه عيونه ، وتلخيصه لفظه ، وحذفه حشوه ، وأن تسقط فضول

الكلام المتكررة فيه .

• إن مذهب الزبدي في مختصره إنما هو إصلاح ما كان مختلاً في كتاب العين . ووفقاً لذلك جاءت المطالب في هذا المبحث يضاف إليها المطلب الذي وسمناه بـ " استدرارك الزبدي على ما أهمله الخليل في العين " مشتقاً على طريقة استدرارك الزبدي في مختصره على الخليل في العين التي اجتهدنا أن نسميها بـ(طريقة النسج).

### المطلب الأول : منهج الزبدي في الاختصار

اقتصر على منهج الزبدي في الاختصار من حيث حذفه الشواهد ، واستعماله قسماً من الألفاظ الدالة ، وطريقته في الإيجاز ، وقد أثنى ابن خلدون على منهجه في الاختصار عند حديثه عن العين بقوله<sup>(٢)</sup>: (( وجاء أبو بكر الزبدي وكتب لهشام المؤيد بالأندلس في المائة الرابعة فاختره مع المحافظة على الاستيعاب وحذف منه المهمل كله ، وكثيراً من شواهد المستعمل ، ولخصه للحفظ أحسن تلخيص )) ، وكذلك أثنى عليه ياقوت الحموي بقوله<sup>(٣)</sup>: (( واختصر كتاب العين اختصاراً حسناً )) .

(١) ينظر : المعجم العربي : ٣٠١/١ ، ٣٠٣-٣١٢ ، والحركة اللغوية في الأندلس : ص ١٢٣-١٦٥ ، وأبو بكر

الزبدي الأندلسي وآثاره في النحو واللغة : ص ١٠٧-٤٨٢ ، ومصادر التراث العربي : ٢٦٢-٢٦٥ .

(٢) المقدمة لابن خلدون : ص ٥٤٩ .

(٣) معجم الأدباء : ١٧/١٨٠ .

كما أثنى على منهجه هذا من المحدثين الدكتور حسين نصار حين قال<sup>(١)</sup>: (( فالخطبة التي رسمها المؤلف للاختصار غاية في الوضوح : تختار العيون وتلخص التفسيرات ويحذف الفضول والتكرار )) .

وكذلك الدكتور نعمة رحيم العزاوي حين قال<sup>(٢)</sup>: (( وقد وفى بما تعهد به ، فاختار العيون ، واستبعد المشكوك فيه ، ولخص التفسيرات ، وحذف الشواهد كلها ؛ فدل بذلك على قدرة فائقة في الاختصار ؛ حتى نعتة بعض من ترجم له بأنه أسعد أهل التلخيص والإيجاز )) .

وجاء في إحدى الدراسات الحديثة<sup>(٣)</sup>: (( وقد حذف الزبّيدي الفضول والتكرار ، وتخلص من الشواهد الشعرية التي كان يعج بها كتاب العين ، كما تخلص من الشواهد الأخرى ، ولم يُبق إلا قليلا من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة )) .

غير أن هناك من المتقدمين والمحدثين من قدح فيه بسبب ذلك . وكان من المتقدمين أبو الحسن الشاري إذ قال<sup>(٤)</sup>: (( ومذهبي ومذهب شيخي أبي ذر الخشني ، وأبي الحسن بن خروف ، أن الزبّيدي أخل بكتاب العين كثيرا لحذفه شواهد القرآن ، والحديث ، وصحيح أشعار العرب منه )) .

أما من المحدثين فكان كل من الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور مهدي المخزومي إذ قالوا في مقدمة تحقيقهما للعين<sup>(٥)</sup>: (( لقد أراد أبو بكر الزبّيدي باختصاره العين أن يحسن إليه فأساء إليه إذ حذف منه شواهد القرآن والحديث وصحيح أشعار العرب ، وتركه جسما بلا روح )) .

(١) المعجم العربي نشأته وتطوره : ٣٠٨/١ .

(٢) أبو بكر الزبّيدي الأندلسي وأثاره في النحو واللغة : ص ٤٦٥ .

(٣) الخليل بن أحمد الفراهيدي في المصادر الأندلسية : ص ٥٦٢ .

(٤) المزهر : ٨٨/١ .

(٥) العين ، مقدمة المحقق : ٢٦/١ .

## ١. حذف الشواهد :

مما اتصف به منهج الزبيدي في الاختصار حذف جُلِّ ما أورده الخليل من الشواهد ، سواء أكانت قرآنية ، أم حديثية ، أم شعرية ، أم مثلية ، أم غير ذلك .

ومن أمثلة حذفه الشواهد القرآنية قوله<sup>(١)</sup>: (( جَنَفَ عَلَيْهِ وَأَجْنَفَ فِي حُكْمِهِ : مَالٌ ، وَالْجَنَفُ : الْمَيْلُ ))<sup>(\*)</sup> ، في حين أن المادة ذاتها قد وردت في العين مشفوعة بقوله تعالى<sup>(٢)</sup>: ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا ﴾ ، وقوله تعالى<sup>(٣)</sup>: ﴿ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ ﴾ ، وعلق الخليل بقوله<sup>(٤)</sup>: (( أي مُتَمَائِلٍ مُتَعَمِّدٍ )) .

ومن أمثلة حذفه الأحاديث الشريفة قوله<sup>(٥)</sup>: (( وَالتُّرَعَةُ : الدَّرَجَةُ )) .

في حين أن الخليل قد ذكر<sup>(٦)</sup>: (( وقول رسول الله صلى الله عليه وآله : ( إِنَّ مِنْبِرِي عَلَى تُرَعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ )<sup>(٧)</sup> ... يقال هي الباب )) .

ومن أمثلة حذفه الشواهد الشعرية قوله<sup>(٨)</sup>: (( وَالسَّلْوَى : الْعَسَلُ )) .

في حين وردت المادة ذاتها في العين مشفوعة ببيت شعري نتبينه في قول الخليل<sup>(٩)</sup>: (( وَالسَّلْوَى : الْعَسَلُ ، قَالَ<sup>(١٠)</sup>: [من الطويل]

وقاسمها بالله جهداً لأنتم

ألدُّ من السلوى إذا ما نشورها ))

(١) المختصر : ٢٤١/٥ .

(\*) لم يقتصر دور الزبيدي في مختصره على الاختصار حسب بل إن هناك ما يمثل ما أضافه الزبيدي من زيادات على كتاب العين مما سميانه مستدرك الزبيدي وقد برزنا هذا القسم لنبيين أهمية ما أضافه الزبيدي إلى مواد العين من خلال الإحالة في الهامش إلى كون ما ذكر في المتن مستدركا تاما أو جزئيا ، وعندما نغفل مثل هذه الإشارات فهذا يعني أنه مما اختصره من كتاب العين .

(٢) سورة البقرة / من الآية ١٨٢ .

(٣) سورة المائدة / من الآية ٣ .

(٤) العين : ١٤٣/٦ .

(٥) المختصر : ٣١٠/٥ .

(٦) العين : ٦٧/٢ .

(٧) لم يُعثر عليه فيما اطلع عليه من كتب الحديث .

(٨) المختصر : ١٦٦/٦ .

(٩) العين : ٢٩٨/٧ .

(١٠) الشعر لخالد بن زهير ، والشورُ : هو الأخذ من الخلية ، ينظر : اللسان : ٢٠٨٦/٢٣ .

ومن أمثلة حذفه الأمثال قوله<sup>(١)</sup>: (( مَتَّقِ الصَّبِيَّ مَأْفًا : وهو ما يَعْتَرِيهِ بَعْدَ الْبُكَاءِ ، والاسْمُ : المَأْفَةُ )) . في حين وردت المادة ذاتها في العين مشفوعة بمثل ، قال الخليل<sup>(٢)</sup>: (( المَأْفُ ، مهموز : هو ما يعترى الصَّبِيَّ بَعْدَ الْبُكَاءِ . ... وفي المثل : أنا تَتَّقِ ، وأخي مَتَّقِ فكيف نَتَّقِ ؟! ))<sup>(٣)</sup>. وفي ما يخص الأمثال جاء قوله<sup>(٤)</sup>: (( وَبِعْتُ الشَّيْءَ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ أَيْ يَدًا بِيَدٍ )) . في حين أنَّ الخليل كان قد أورد المادة مع ذكر المثل والإشارة إلى ذلك بقوله<sup>(٥)</sup>: (( وفي المثل : ) نَاجِزٌ بِنَاجِزٍ (٦) أَيْ : يَدٌ بِيَدٍ ، يعني : تعجيلٌ بتعجيلٍ )) .  
وكذلك ما جاء من أقوال في العين فيما ذكره الخليل كما في قوله<sup>(٧)</sup>: (( الجِنَازَةُ ، بنصب الجيم وجَرَّها : الإنسانُ المَيِّتُ ... ، وإذا مات فإنَّ العَرَبَ تَقُولُ : رُمِيَ فِي جِنَازَتِهِ )) . في حين جاء في المادة نفسها قول الزُّبَيْدِي<sup>(٨)</sup>: (( وَيُقَالُ : رُمِيَ فِي جِنَازَتِهِ فَمَاتَ )) .  
يتبين مما تقدم أنَّ الزُّبَيْدِي كان ما قد حذفه عن وعي ؛ إذ لم يحذف ما جاء في القول أو المثل ؛ إن لم يكن باستطاعته الاستغناء عما جاء في الشاهد .

## ٢. استعمال قسم من الألفاظ الدالة :

يستعمل الزُّبَيْدِي في تطبيق منهجه في الاختصار قسماً من المفردات العامة التي تغني عن ذكر دلالة المعنى في العديد من المواضع ، من ذلك :

— لفظة ( معروف ) التي طغى استعمالها في المختصر ما بين مأخوذ عن الخليل والذي شغل (٤٦) ستة وأربعين موضعاً كما في قوله<sup>(٩)</sup>: (( الْقَنْفَذُ : معروف )) ، إذ ورد النص في العين كما يأتي<sup>(١٠)</sup>: (( الْقَنْفَذُ : معروف ، والأُنْثَى قَنْفُذَةٌ )) ، وقوله<sup>(١١)</sup>: (( البستان : معروف )) ، إذ ورد النص في العين كما يأتي<sup>(١٢)</sup>: (( البستان : معروف )) ، أما ما قال عنه معروف من الألفاظ مما لم يأخذه عن الخليل فقد شغل (٢٣٢)

مائتين واثنين وثلاثين موضعاً كما في قوله<sup>(١٣)</sup>: (( الزَّرْعُ : معروف )) ، إذ أورد الخليل اللفظ في العين بقوله<sup>(١٤)</sup>: (( والزَّرْعُ : نبات البرِّ والشَّعِير ، النَّاسُ يَحْرُثُونَهُ وَاللَّهُ يَزْرَعُهُ ، أَيْ : يُنْمِيهِ حَتَّى يَبْلُغَ غَايَتَهُ وَتَمَامَهُ )) .

(٢) العين : ٢٣٤/٥ .

(١) المختصر : ٢٦/٥ .

(٤) المختصر : ٢٠٦/٥ .

(٣) ينظر : فرائد الخرائد في الأمثال : ص ٤٨ .

(٦) لم يُعْثَر عليه فيما أُطْعِم عليه من كتب الأمثال .

(٥) العين : ٧١/٦ .

(٨) المختصر : ٢٠٦/٥ .

(٧) العين : ٧٠/٦ .

(١٠) العين : ٢٦٢/٥ .

(٩) م.ن : ٢٨٥/٤ .

(١٢) العين : ٢٤٠/٧ .

(١١) المختصر : ١٢٥/٦ .

(١٤) العين : ٣٥٣/١ .

(١٣) المختصر : ٢٧١/١ .

- لفظة ( معروفة ) المشار بها إلى المؤنث يتمثل ذلك بقوله<sup>(١)</sup>: ((المدينة : معروفة)) ، أما الخليل فقد قال عن اللفظ نفسه<sup>(٢)</sup>: ((والمدينة : اسم مدينة الرسول — عليه السلام — خاصة)).
- لفظة ( معروفان ) يتمثل ذلك بقوله<sup>(٣)</sup>: ((العمّ والعمّة : معروفان)) ، أما الخليل فقد ذكر اللفظ بقوله عنه<sup>(٤)</sup>: ((الأعمامُ والعمومةُ : جماعةُ العمِّ والعمّةِ ، والعمّاتُ أيضًا جمعُ العمّةِ)).
- عبارة ( وقد مضى تفسيره ) كما في قوله<sup>(٥)</sup>: ((وأصدتُ البابَ : لغةٌ في آصدتُهُ ، وقد مضى تفسيرُهُ)) ، إذ ورد تفسير المعنى في المختصر من قبل<sup>(٦)</sup>.
- لفظة ( ضد ) ، كما في قوله<sup>(٧)</sup>: ((والصّوابُ : ضدُّ الخطأ)).
- لفظة ( نقيض ) ، كما في قوله<sup>(٨)</sup>: ((البسُّطُ : نقيضُ القَبْضِ)).
- لفظة ( أيضًا ) ، كما في قوله<sup>(٩)</sup>: ((والخبُّطُ : أيضًا : الهَشُّ<sup>(١٠)</sup>)).
- لفظة ( مثل ) ، كما في قوله<sup>(١١)</sup>: ((وشنفتُ إليها : مثلُ شفتتُ ، أي : نظرت)).
- لفظة ( سواء ) كما في قوله<sup>(١٢)</sup>: ((الضَّرُّ : ضدُّ النَّفْعِ ، والضَّرُّ والضَّرَّاءُ والضَّرَرُ : سواء)).

### ٣. الإيجاز :

ويمثل أحد مظاهر الاختصار عند الزبدي ويتمثل بـ :

- **الدقة** ، إذ تميز منهج الزبدي في مختصره بالدقة عند إيراد الماده اللغوية ذلك أنه كان حريصاً على توخي تمام الماده كما وردت في العين مع مراعاة الإيجاز في الوقت نفسه ، ونتبين ذلك في قوله<sup>(١٢)</sup>: ((لخصتُ الشيءَ : بيئته)) ، إذ كان دقيقاً في توضيح دلالة الفعل ، وقد أجزه بالصورة التي هو عليها ، في حين أورد الخليل دلالة الفعل ذاته في قوله<sup>(١٣)</sup>: ((لخصتُ الشيءَ : إذا استقصيته في بيانه ، يقال : لخص لي خبرك ، أي بيئته شيئاً بعد شيء)).

- |                                                                                  |                      |
|----------------------------------------------------------------------------------|----------------------|
| (١) المختصر : ٢٩٧/٦ .                                                            | (٢) العين : ٥٣/٨ .   |
| (٣) المختصر : ٨٩/١ .                                                             | (٤) العين : ٩٤/١ .   |
| (٥) المختصر : ٨٢/٦ .                                                             | (٦) المختصر : ٧٥/٦ . |
| (٧) م.ن : ٨٨/٦ .                                                                 | (٨) م.ن : ١١٤/٦ .    |
| (٩) م.ن : ٢٥/٤ .                                                                 |                      |
| (*) ورد في الصحاح : ١٠٢٧/٣ وفيه : " هشتت الورق أهشه هشاً : خبطه بعضاً ليتحات " . |                      |
| (١٠) المختصر : ٣١٧/٥ مس تام .                                                    | (١١) م.ن : ٧/٦ .     |
| (١٢) م.ن : ٢٣٢/٣ .                                                               | (١٣) العين : ١٨٧/٤ . |

**- انتقاء المفردات ودلالاتها ،** إذ اتسم منهجه بالانتقائية ، توخى فيه الذوق اللغوي السليم في الاختيار وصولاً إلى الاختصار الذي ابتغاه ؛ فلم يورد جميع المفردات ، في الجذر الواحد التي تطرق إليها الخليل في العين ، وإنما عمد إلى الانتقاء والتحديد ، فاختر المفردات ومن ثم صاغ دلالاتها بالطريقة والصورة التي رام من خلالها إخراج المختصر، فقد ورد على سبيل المثال في جذر (خشن) من المختصر قول الزبيدي<sup>(١)</sup>: ((خَشَنَ الشَّيْءُ خَشُونَةً فَهُوَ خَشِينٌ وَأَخْشَنُ وَأَخْشَوْشَنُ ، وَخَاشَنَتِ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ وَالْعَمَلِ . وَكُتِبَتْ خَشْنَاءُ : كَثِيرَةُ السَّلَاحِ . وَالْخَشْنَاءُ : بَقْلَةٌ خَضْرَاءُ . وَالْخَشْنَاءُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ)).

في حين جاء في الجذر ذاته من العين قول الخليل<sup>(٢)</sup>: (( خَشَنَ الشَّيْءُ يَخْشَنُ وَرَقْهًا قَصِيرٌ مِثْلَ وَرَقِ الرَّمْرَامِ غَيْرِ أَنَّهَا أَشَدُّ اجْتِمَاعًا ، وَلَهَا حَبٌّ يَكُونُ فِي الرُّوْضِ خَشُونَةً ، فَهُوَ خَشِينٌ أَخْشَنُ . وَالْمَخَاشِنَةُ : فِي الْكَلَامِ وَالْعَمَلِ . وَأَخْشَوْشَنُ الرَّجُلُ إِذَا لَبَسَ خَشِينًا أَوْ قَالَ قَوْلًا فِيهِ خَشُونَةٌ . وَكُتِبَتْ خَشْنَاءُ : كَثِيرَةُ السَّلَاحِ . وَالْخَشْنَاءُ : بَقْلَةٌ خَضْرَاءُ وَالْقَيْعَانُ . وَالْخَشْنَاءُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ . وَأَخْشَنُ : جَبَلٌ . وَخَشِينَةٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ خُشْنِي . وَمُخَاشِينٌ : اسْمُ رَجُلٍ )) .

**- الاقتصار على اللفظة الواحدة ،** إذ يكتفي الزبيدي في العديد من المواضع بإيراد لفظة

واحدة دالة على المعنى تكون موضحة له دون الحاجة إلى استعمال غيرها من الألفاظ لتوضيح دلالة اللفظة المبهمه كما في قوله<sup>(٣)</sup>: ((وَالْإِسْلَامُ : الْإِسْتِسْلَامُ )) . وقد ورد المعنى في العين بقول الخليل<sup>(٤)</sup>: (( وَالْإِسْلَامُ : الْإِسْتِسْلَامُ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهُوَ الْإِنْقِيَادُ لِطَاعَتِهِ ، وَالْقَبُولُ لِأَمْرِهِ )) .

**أو اللفظتين ،** إذ يكتفي في توضيح دلالة اللفظ بلفظتين فقط كما في قوله<sup>(٥)</sup>: ((وَالنَّسْخَةُ : أَرْزَلَتْهُ بغيره )) . في حين ورد المعنى في العين بقول الخليل<sup>(٦)</sup>: (( وَالنَّسْخُ : إِزَالَةُ أَمْرٍ أَوْ كَانَتْ يُعْمَلُ بِهِ ، ثُمَّ تَنْسَخُهُ بِحَادِثٍ غَيْرِهِ ، كَالْآيَةِ تَنْزَلُ فِي أَمْرٍ ، ثُمَّ يُخَفَّفُ فَتَنْسَخُ بِأُخْرَى ، فَالْأُولَى مَنْسُوخَةٌ وَالثَّانِيَةُ نَاسِخَةٌ )) .

**- الاستغناء عن ذكر الدلالة ،** كما في قوله<sup>(٧)</sup>: ((بَرَزَتْ الشَّمْسُ بُرُوعًا ، وَنُجُومٌ [بِوَاوِغٍ] \* )) ، في حين وردت هذه المادة في العين كما يأتي<sup>(٨)</sup>: (( بَرَزَتْ الشَّمْسُ بُرُوعًا ، أَي : بَدَأَ طُلُوعُهَا : وَنُجُومٌ بِوَاوِغٍ : طَوَالِعٌ )) .

- |                       |                     |
|-----------------------|---------------------|
| (١) المختصر : ٢٢١/٣ . | (٢) العين : ١٧٠/٤ . |
| (٣) المختصر : ١٣٨/٦ . | (٤) العين : ٢٦٦/٧ . |
| (٥) المختصر : ١٢/٤ .  | (٦) العين : ٢٠١/٤ . |
| (٧) المختصر : ١٣٥/٤ . | (٨) العين : ٣٨٥/٤ . |
- (\*) في الأصل : بوازخ ، والصواب ما ثبتناه .



#### ٤. دمج الجذور :

عمد الزبدي في المختصر وفي أكثر من باب إلى دمج جذوره تحقيقاً لمنهجه في الاختصار إذا كان هناك قلب مكاني في اللفظة أو إبدال صوتي ، ففي باب العين والقاف والميم قام الزبدي بدمج الجذر الثالث (معق) مع الجذر الثاني (عمق) فذيله به ، واختصر مادته اختصاراً شديداً بعد دمج موادهما ، فجاء قوله<sup>(١)</sup>: ((بِئْرٌ عَمِيقَةٌ وَمَعِيقَةٌ ، وَقَدْ عَمَقْتُ عُمُقًا وَمَعَقْتُ مَعَاقَةً ، وَأَعَمَقْتُهَا وَأَمَعَقْتُهَا. وَالْأَمَاعِقُ : أَطْرَافُ الْمَفَازَةِ ، وَكَذَلِكَ الْأَمْعَاقُ . وَالْمُعَقُّ وَالْعُمُقُ : الْبُعْدُ ، وَالْعُمُقُ وَالْمَعَقُ : لُغَةٌ ، وَفَجَّ عَمِيقٌ ، وَقَلَّمَا يَقُولُونَ : فَجَّ مَعِيقٌ)) .

وبنظرة متأنية في منهج الزبدي في الاختصار نجده قد أتقن ما أراد التوصل إليه من خلال اختصاره مواد العين ؛ ذلك أنه حذف ما لم يجد ضرورة لذكره بعد تمام المعنى ، إلا أنه وكلمما وجد ضرورة لذكر الشاهد فإنه يُبقي عليه ولكن دون الإشارة الصريحة إلى قائله ، فضلاً عن استخدامه العديد من الصيغ التي توصله الى مبتغاه في تحقيق الاختصار.

#### المطلب الثاني : منهج الزبدي في التصحيح

ذكر الزبدي في مقدمته<sup>(٢)</sup>: ((وَمَذْهَبُنَا أَنْ نُصَلِّحَ مَا أَلْفَيْنَاهُ مُخْتَلًا فِي الْكِتَابِ ، وَأَنْ نُوقِعَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ مَوَاقِعَهُ ، وَنَضَعَهُ فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ)). وقد أقام مختصره على الشريطة التي ذُكرت فضلاً عما جاء فيه من الاختصار . ووقع التصحيح في شقين :

##### ١. التصحيح في الأبواب :

فكان من ذلك أنه :

— سار في مختصره على خطى الخليل في ترتيبه الحروف العربية ترتيباً صوتياً ، وهي كالاتي : ( ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ا ي ء ) ، لكنه عمل على تصحيح ما وجده مختلاً فأحكم العمل فيه ، فجعل الأبواب داخل الحرف الواحد سبعة<sup>(\*)</sup> ، وهي كالاتي : ١. الثنائي المضاعف الصحيح. ٢. الثلاثي الصحيح. ٣. الثنائي المضاعف من المعتل. ٤.

الثلاثي

المعتل. ٥. الثلاثي اللفيف. ٦. الرباعي. ٧. الخماسي<sup>(\*\*)</sup>.

(١) المختصر : ١٥٨/١ . (٢) المختصر : ٦٥/١-٦٦.

(\*) وردت الأبواب داخل الحرف الواحد لدى الخليل في العين ستة ، وهي كالاتي : أ. الثنائي الصحيح. ب.

الثلاثي الصحيح. ج. الثلاثي المعتل. د. اللفيف. هـ. الرباعي. و. الخماسي.

(\*\*) ختم الزبدي أبواب مختصره بباب الخماسي من الحروف إلا ما لم يكن له خماسي في مفرداته ، وقد ذكر في ختام خماسي حرف الحاء : "ومما يلحق بالسداسي : حبطقطق : وهو حكاية قوائم الخيل إذا جرت " ، وقد جعلها الخليل في خماسي الحرف إذ أنكر وجود السداسي ، ينظر : العين : ٣/٣٣٩ ، والمختصر : ٤٩/١ ، و م ن : ٦٥/٣ .

— صحح أسماء الأبواب كما تقدم ، وكان منها ؛ باب الثنائي المضاعف الصحيح ، إذ كان مما ورد فيه الرباعي المضاعف فضلا عن الثنائي الصحيح ، ففي الرباعي يمثله قوله<sup>(١)</sup> : (( والهِدْهُدَةُ : تحريكُ الأمِّ الولدُ )) ، وأما الثنائي الصحيح فيمثله قوله<sup>(٢)</sup> : (( هُغُ : حكاية المتغرغر )) .

— قسم بعض ما جاء في الليف من العين إلى أقسام ثلاثة تحت مسمى : ( الثنائي المضاعف من المعتل ) اشتمل على (٦٧) سبع وستين بابًا و(١٠٠) مائة جذرٍ ضم القسم الأول منه ليف الحرف مع الهمزة كما في قوله<sup>(٣)</sup> : (( الأَحاحُ : العطش )) ، وقد يكون ليف الهمزة مع الحرف كما في قوله<sup>(٤)</sup> : (( أَجأُ : جبلٌ لطي )) ، وقد يكون ليفهما معًا كما في قوله<sup>(٥)</sup> : (( الجُوجُؤُ : الصدر )) ، وكذا الثاني مع الياء كما في قوله<sup>(٦)</sup> : (( الشَّيشَاءُ : رديءُ التمر )) ، وأما الثالث فمثلها غير أنه مع الواو كما في قوله<sup>(٧)</sup> : (( الخوخة : ثمرة ، والجميع : خو )) .

— قسم باب الثلاثي المعتل على (٣) ثلاثة أقسام ، إذ انطوى القسم الأول على الحرف المعنون به الباب مع الحرف الذي سيجري من خلاله ترتيب المواد وحسب التسلسل الخليلي مع الهمزة ، كما في قوله<sup>(٨)</sup> : (( والمِحشَأُ : كساءٌ يُشتمَلُ به ، جمعه : محاشئ )) . وكذا الثاني مع الياء ، كما في قوله<sup>(٩)</sup> : (( العَكِيُّ : الحمضُ من اللبن )) ، ومثلها الثالث مع الواو كما في قوله<sup>(١٠)</sup> : (( اللَّعَوُ : السَّيِّءُ الخُلُق )) .

— ذيل بابي الثنائي المضاعف الصحيح ، والثنائي المضاعف من المعتل بالعديد من المواد المستدركة على الخليل وغير المستدركة تحت أسماء<sup>(\*)</sup> :

١. من خفيف هذا الباب : وقد تردد ذكر هذه العبارة في (٢٥) خمسة وعشرين موضعًا ، كما في قوله<sup>(١١)</sup> : (( من خفيف هذا الباب : طنٌ : حكاية نُقْرِ الدَّرْهَمِ بالإصْبَع )) .
٢. مما ضوعف من فائه ولامه : وقد تردد ذكر هذه العبارة في (٣٧) سبعة وثلاثين موضعًا ، كما في قوله<sup>(١٢)</sup> : (( ومما ضوعف من فائه ولامه : قولهم : دَعْدُ : اسمُ امرأة )) .
٣. مما ضوعف من فائه وعينه : وقد تردد ذكر هذه العبارة في (٨) ثمانية مواضع ، كما في قوله<sup>(١٣)</sup> : (( ومما ضوعف من فائه وعينه : ... والكوكب من النبت : ما طال منه )) .

(١) المختصر : ٦٩/٣ . (٢) م.ن : ٦٦/٣ ، مس تام .  
(٣) المختصر : ٥/٣ ، مس تام . (٤) م.ن : ٢٤٧/٥ .  
(٥) م.ن : ٢٤٧/٥ . (٦) م.ن : ٣٢١/٥ .  
(٧) م.ن : ٦٠/٤ . (٨) م.ن : ٨/٣ ، مس تام .  
(٩) م.ن : ١١/٢ ، مس تام . (١٠) م.ن : ٥٤/٢ ، مس تام .  
(\*) كذلك أورد الخليل ما جاء من المواد اللغوية غير المستدركة تلك في أواخر هذين البابين ولكن من دون تمييز .  
(١١) المختصر : ٢٢٧/٦ ، مس تام . (١٢) م.ن : ٧٩/١ ، مس تام .  
(١٣) م.ن : ٨٢/٥ - ٨٣ ، مس تام .

وقد وردت عبارة (مما ضوعفت حروفه) في موضع (١) واحد كما في قوله<sup>(١)</sup>: ((ومما ضوعفت حروفه : وببئة : لَقَبٌ لِرَجُلٍ مِنْ قَرِيْشٍ)) ، فالمشهور أنَّ (ببئة) اسم وقد لقب به .  
 — عنون لأبواب وجذور أهمل الخليل ذكرها ، وقد جاءت الأبواب من ذلك في (١٦) ستة عشر موضعاً ، كما في قوله<sup>(٢)</sup>: ((العين والهاء<sup>(\*)</sup>) تقول : عَهَّهْتُ بِالْإِبْلِ : إِذَا زَجَرْتَهَا ، فَقَلْت : عَهَّهْتُ لَتَحْتَبِسُ)) ، أما الجذور من ذلك فجاءت في (٢٥) خمسة وعشرين موضعاً كما في قوله<sup>(٣)</sup>: ((مقلوبه<sup>(\*\*\*)</sup> : الصيدلاني : معروف)).

— نظم ترتيب رباعي العين وبحسب التسلسل الخليلي بعدما كان مضطرباً لدى الخليل ، فقد جاء في العين مبتدئاً بلفظة (هجرع) ومنتهاً بلفظة (عذلم) ، إلا أن الكثير من الجذور جاءت متداخلة مع الأخرى — على سبيل المثال — نجد الجذر (عنج) قد دخل بين جذري (علهج) و(علحص)<sup>(٤)</sup> ، أما ما ينطوي تحت العين والشين من الجذور فقد دخلت بين جذور (العين والجيم)<sup>(٥)</sup> يندرج فيما بينها الجذر (علوس) إذ ورد بين جذري (شمعل) و(شنعب)<sup>(٦)</sup> ، وما تلا ذلك من جذور فقد أصابها اضطراب كبير في تسلسلها وتداخلها بعضها مع بعض ؛ فعمد الزبدي إلى تبويب الجذور بحسب الحرف الأول من حروف الحلق الخليلية وهو حرف (العين) مع ما يليه من المستعمل وهو (الهاء) فيدرج من المواد ما تنطوي تحتها ، ثم (العين والحاء) ،... وهكذا دون ذكر الجذر .

— صحح العديد من الألفاظ مما جاء مصحفاً أو محرفاً في العين ، وكان مما صححه من المصحف قوله<sup>(٧)</sup>: ((غَقَّ الْقَارُ يَغْقُ غَقِيْقًا : غلى ، وَالصَّقْرُ يَغْقُ صَوْتُهُ)) ، فهو يخالف ما ورد في العين في هذا الموضع في لفظ (القار) من حيث المعنى المراد وتقريره مصححاً ، ففي قول الخليل<sup>(٨)</sup>: ((تقول: غَقَّ الْفَارُ يَغْقُ غَقِيْقًا ، وَالغَرَابُ يَغْقُ وَالصَّقْرُ يَغْقُ أَيْضًا فِي ضَرْبٍ مِنْ أَصْوَاتِهِمَا)) ، فإنه يوجه دلالة المعنى من حيث الشبه الوارد في غقيق الغراب والصقر وهو حكاية لصوتيهما ، وهو ما وجدناه كذلك عند الزبدي فأضافهما إلى حكاية صوت القار عند غليانه ، وبذا يمكن أن توجه القول: أن ما أراه الخليل في الدلالة الأولى هو القار أيضاً ، وأن ما جاء في المختصر هو حكاية لما جاء في العين في هذا الموضع ، غير أن التصحيف الذي أصاب لفظة القار فهو من عمل النسخ ، على الرغم من أن الزبدي يبين دلالة غق القار بقوله: غلى ، وهو ما أهمل الخليل ذكره .

(١) م.ن : ٥٢٣/٦ . (٢) م.ن : ٦٧/١ .

(\*\*) هذا هو عنوان الباب ، وقد ورد ما جاء فيه لدى الخليل في الثلاثي المعتل من العين : ١٦٩/٢ .

(٣) المختصر : ٥١/٦ .

(\*\*\*) ورد ما جاء في هذا الجذر لدى الخليل في رباعي الصاد من العين : ١٧٩/٧ .

(٤) ينظر : العين ٢٧٧/٢—٢٧٨ . (٥) ينظر : م.ن ٣١١/٢—٣١٥ .

(٦) ينظر : م.ن ٣١٣/٢—٣١٤ . (٧) المختصر : ١٠١/٤ .

(٨) العين : ٣٤٠/٤ .

ومما صحّحه من المحرف قوله<sup>(١)</sup>: ((الاحتزاكُ : الاحتزأُ بالثوب))<sup>(\*)</sup>، وقد جاء (الاحتزاك)<sup>(\*\*)</sup> بلفظ (الاحتزال) في العين<sup>(٢)</sup>، ذلك أن الخليل كان قد أهمل جذر (حزك) أصلاً؛ إن لم يكن من عبث النساخ أيضاً، بدليل أن المادة وردت في نهاية (حزل) وكأنها مضافة إليه .  
وبنظرة متأنية فيما صححه الزبيدي في مختصره مما ورد في العين، وبالطريقة التي أجري بها التصحيح، نجده قد مارس النقد على كتاب العين ولكن من دون أن يذكر ذلك صراحة، بل كان التصحيح كل في موضعه .

## ٢. التصحيح اللغوي :

لفتنا في أثناء استقراءنا كتاب " مختصر العين " وجود مصطلحات تقويمية، كان الخليل قد استعملها في كتابه لتصحيح ما وقع في مرويات كتابه من تصحيف أو تحريف أو غلط، ووجدناها في المختصر ضمن ما اختصر من كلام الخليل، هذا فضلاً عن استدراك الزبيدي طائفة منها، وما نحن نورد نماذج منها وكما يأتي :

- أ. "يقال"، "ولا يقال"، "ويقولون"، "ولا يقولون"، "وقلما يقولون" : كما في قوله<sup>(٣)</sup>: ((والعَبَبُ : صنم، ويقال : هو بالغين مُعْجَمَةٌ))، وقوله<sup>(٤)</sup>: ((الْخُشُوعُ : رَمَى البصر إلى الأرض وَخَفَضُ الصوت، وقد خَشَعَ يَخْشَعُ وَخَشَعَ وَخَشَعَ بَصْرُهُ وَلَا يُقَالُ : اخْتَشَعَ بَصْرُهُ))، وقوله<sup>(٥)</sup>: ((والصَّاعِقَةُ : صَيْحَةُ العذاب، وناسٌ يقولون : ساعة بالسين))، وقوله<sup>(٦)</sup>: ((ويقولون : ساروا أَعْشَارًا، ولا يقولون : قاموا أَعْشَارًا))<sup>(٧)</sup>، وقوله<sup>(٨)</sup>: ((والمَعْقُ والعُمُقُ : البُعد والعُمُقُ والمَعْقُ : لغة، وَفَجَّ عميقٌ وقلما يقولون فَجَّ مَعِيقٌ)).
- ب. "على غير قياس" : كما في قوله<sup>(٩)</sup>: ((حَلَاتُ السَّوَيْقِ : يُهْمَزُ على غير قياس)).
- ج. "وحدّها بلا ألف" : كما في قوله<sup>(١٠)</sup>: ((والمَضِيضُ : الحَرْقَةُ، وَمَضْنِي الجُرْحُ، وَحَدُّهَا بلا ألف)).

(١) المختصر : ١٤٣/٢ .

(\*) وقد ظن محققا المختصر الدكتور الفرطوسي والدكتور الشاذلي أن هذه المادة من المستدرک، ينظر : المختصر : ١٤٣/٢، بتحقيق الفرطوسي، وم.ن : ٥٧١/٢، بتحقيق الشاذلي، إذ أوردها في ثبت المواد التي استدرکها الزبيدي على العين .

(\*\*) ورد بلفظ (الاحتزاك) في كل من: الصحاح : ١٥٧٩/٤، والتاج : ١١١/٢٧، وينظر : كتاب الجرائم :

١/٣٠٣ . (٢) ينظر : العين : ١٥٩/٣ . (٣) المختصر : ٨٩/١، مس تام .

(٤) م.ن : ١٠٣/١، مس ج . (٥) م.ن : ١١٤/١، مس ج .

(٦) م.ن : ٢٠٢/١، مس ج . (٧) ينظر : ليس في كلام العرب : ص ١٩٤ .

(٨) المختصر : ١٥٨/١ . (٩) م.ن : ١٠/٣، مس تام .

(١٠) م.ن : ١٢/٦، مس ج .

د . "وليس من كلام أهل البادية" : كما في قوله<sup>(١)</sup>: ((داشِنٌ : مُعَرَّبٌ من الدَّشِنِ ، وليس من كلام أهل البادية)).

هـ . "وهو غلط" : كما في قوله<sup>(٢)</sup>: ((الدَّكْرُ لغة في الذَّكْرِ لربيعه وهو غلط)).

و . "أفصح" ، "أجود" ، "أشهر" : كما في قوله<sup>(٣)</sup>: ((ومَقْبِضُ القوس : موضع قبضك منها ، ويقال :

مَقْبِضٌ ومَقْبِضَةٌ ، والأول أفصح)) ، وقوله<sup>(٤)</sup>: ((وقوله : خطيب مِصْتَعٌ ، أي : بليغ ، وهو بالسين

أجود)) ، وقوله<sup>(٥)</sup>: ((والخُرْصَة : طعام النَّفساء ، وهو بالسين أشهر)).

ز . "سوقية غير عربية" : كما في قوله<sup>(٦)</sup>: ((اللَّعْرُ : النكاح ، يقولون : لَعَزَهَا ، وهي كلمة سوقية غير عربية)).

ح . "وليس بمحض العربية" : كما في قوله<sup>(٧)</sup>: ((والشَّلْقُ : الضرب والبَضْعُ ، وليس بمحض العربية)).

ط . "على أفواه العامة ، وليست بدوية" : كما في قوله<sup>(٨)</sup>: ((تقول : عمصت العامصَ وأمصتُ الأمِصَ ، وهي كلمة على أفواه العامة ، وليست بدوية ، يريدون بها الخاميز<sup>(\*)</sup> ، وبعض يقول : عاميص)).

ي . "فعل وأفعل" : كما في قوله<sup>(٩)</sup>: ((وقد زِيدَ اللَّبْنُ ، وأزِيدَ البَحْرُ)) ، إذ استعمل صيغة فَعَلَ فيما يخص اللبن ، وصيغة أَفْعَلَ فيما يخص البحر ، في حين استعمل الخليل صيغة أَفْعَلَ للبن والبحر على حد سواء في قوله<sup>(١٠)</sup>: ((وأزِيدَ اللَّبْنُ والبَحْرُ)) . وأما في قوله<sup>(١١)</sup>: ((أَمْطَرُوا في العذاب خاصّة)) ، فيكون بقوله: (( أَمْطَرُوا )) قد وظَّفَ صيغة " أفعل " للدلالة على العذاب خاصة ، وإذا ما نظرنا إلى ما جاء به الخليل في قوله<sup>(١٢)</sup>: (( وأمطرهم الله مطراً أو عذاباً )) ، فإنه يكون قد أجاز استعمال صيغة أفعل في مطر السماء أو العذاب ، في حين خص الزبدي استعمال هذه الصيغة في العذاب خاصة.

(٢) م.ن : ١٠٧/٥ .

(١) المختصر : ٣٠٤/٥ .

(٤) م.ن : ١١٦/١ .

(٣) م.ن : ٢٢٥/٤ ، مس ج .

(٦) م.ن : ٢٢٧/١ مس ج .

(٥) م.ن : ٢٣٠/٣ ، مس تام .

(٨) م.ن : ٢٤٤/١ مس ج .

(٧) المختصر : ٢١٨/٤ .

(\*) الخاميزُ : ضربٌ من الطعام ، ينظر:المحكم : ٢٨٥/١ ، والتاج : ١٤١/١٥ .

(١٠) العين : ٣٥٧/٧ .

(٩) المختصر : ١٩٠/٦ ، مس ج .

(١٢) ينظر : العين : ٤٢٥/٧ .

(١١) المختصر : ٢٣٨/٦ ، مس ج .

## المطلب الثالث : منهج الرُّبَيْدِي في عرض المفردات وضبطها

وهو في شقين :

### ١. منهج الرُّبَيْدِي في عرض المفردات :

نتبين منهج الرُّبَيْدِي في عرضه المفردات من حيث :

**- صياغة المعنى** ، إذ لم يعتمد الرُّبَيْدِي في مختصره عند إيراده المادة اللغوية على الحذف لقسم مما جاء في تلك المواد في العين حسب لتحقيق الاختصار ، بل كان نحائلاً يضيف ويحذف حتى يُكسِبَهُ خِصِيصَةً نَفْسَ الرُّبَيْدِي لمفردات المختصر وتفسيرها ، ونتبين ذلك في قوله<sup>(١)</sup>: (( المُسَلِّفُ : النَّصْفُ مِنَ النَّسَاءِ )) ، إذ وردت المادة ذاتها في العين لدى الخليل في قوله<sup>(٢)</sup>: (( المُسَلِّفُ مِنَ النَّسَاءِ : التي بلغت خمساً وأربعين ونحوها )) ، وقد يوائم بين معنيين فيصوغ منهما معنى واحداً محافظاً فيه على وضوح الدلالة وتامها كما في قوله<sup>(٣)</sup>: (( وَذَنْبٌ أَطْحَلُ بَيْنَ الطُّحْلَةِ ، وَهُوَ لَوْنٌ بَيْنَ الْغُبْرَةِ وَالْبِيَاضِ )) ، إذ ورد ما قدمه الرُّبَيْدِي في هذا الموضع لدى الخليل بقوله<sup>(٤)</sup>: (( الطُّحْلَةُ : لَوْنٌ بَيْنَ الْغُبْرَةِ وَالْبِيَاضِ فِي سَوَادٍ قَلِيلٍ كَسَوَادِ الرَّمَادِ ... وَذَنْبٌ أَطْحَلُ وَرَمَادٌ أَطْحَلُ )) .

**- ذكر اللفظ ثم المعنى أو العكس** ، إذ يعمد الرُّبَيْدِي في العديد من المواضع إلى ذكر اللفظة

المراد توضيح دلالتها ومن ثم إيراد المعنى المناسب ، وهذه هي السمة الأغلب من بين طرائقه التي استعملها في عرضه المواد اللغوية التي تناولها في المختصر كما في قوله<sup>(٥)</sup>: (( وَالْحَذَاقِي : الْفَصِيحُ اللَّسَانُ )) ، وقد يأتي بالدلالة ثم يقدم المفردة المبهمة حيث يتم توضيح المعنى ولكن بصورة معكوسة يسبقه على الأغلب لفظة (يُقَالُ) كما في قوله<sup>(٦)</sup>: (( وَيُقَالُ : لِلْعُودِ الَّذِي يَضُمُّ الْعَرَاصِيْفَ : حُنْكَةٌ وَحِنَاكٌ )) ، ومن دون لفظة (يُقَالُ) جاء قوله<sup>(٧)</sup>: (( وَنَوْعٌ مِنَ الرُّطْبِ بِالْمَدِينَةِ يُسَمَّى : الْعَدَائِمُ يَكُونُ آخِرَ الزَّمَانِ )) .

**- استعمال أسلوب الاستفهام** ، إذ يعرض الرُّبَيْدِي في العديد من المواضع المادة اللغوية مستعملاً

أسلوب الاستفهام كما في قوله<sup>(٨)</sup>: (( وَكَمْ سَقِيٌّ أَرْضُكَ : كَمْ حَظُّهَا )) .

**- استعمال أسلوب الالتفات** ، وهي من الظواهر التي تشيع في أغلب المعاجم، إن لم يكن جميعها<sup>(\*\*)</sup>

(١) المختصر : ١٣٤/٦ . (٢) العين : ٢٥٩/٧ .

(٣) المختصر : ٢٢٠/٢ . (٤) العين : ١٧٠/٣ .

(٥) المختصر : ١٢٦/٢ مس تام . (٦) م ن : ١٤٧/٢ مس

تام .

(\*) أي يكون آخر زمان الرُّطْبِ ، ينظر : المحيط : ٤٣٨/١ .

(٧) المختصر : ٣٠٥/١ مس تام ، وينظر : م ن : ٢١٨/١ في دلالة : العرُض . (٨) م ن : ٢٩/٥ مس تام .

(\*\*) عرف أسلوب الالتفات في الحقبة المبكرة من تاريخ البلاغة بمصطلح "المجاز" ، ونجد توصيفه واضحاً

جلياً لدى أبي عبيدة (ت ٢١٠هـ) في كتابه "مجاز القرآن" ، ينظر : مجاز القرآن : ٩/١-١١ ، وكتاب

فقه اللغة وسر العربية : ص ٢١٢ ، وأسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية : ص ١٢ .

والزبيدي بوصفه معجمياً نجده قد اتبع هذا الأسلوب الذي يثير انتباه الباحث عند البحث في المادة اللغوية وطريقة عرضها تنوعاً وتشويقاً لتقبل المعنى والالنفات إليه ، وقد وجدنا عشرات المواضع في مختصر الزبيدي تعرض المفردات فيها على وفق هذا السياق كما في قوله<sup>(١)</sup>: ((وَنَضَحْتُ الرَّيِّ: إِذَا شَرِبَ دُونَ الرَّيِّ)) ، إذ انتقل من أسلوب التكلم عند إيراد اللفظ المراد تفسيره إلى أسلوب الغائب عند توضيحه دلالة المعنى ، وفي قوله<sup>(٢)</sup>: ((كَيْتُ الْجِهَازِ : يَسْرَتُهُ)) يكون قد انتقل من أسلوب التكلم عند إيراد اللفظ المراد تفسيره إلى أسلوب الخطاب عند توضيحه دلالة المعنى.

### - الانتقال من المعنى العام إلى الخاص أو العكس ، إذ يعتمد الزبيدي في العديد من المواضع إلى

إيراد أكثر من معنى في توضيح دلالة المادة الواحدة ؛ فيلزم بذلك أن يذكر تلك المعاني، وكان من ذلك الانتقال من المعنى العام إلى الخاص كما في قوله<sup>(٣)</sup>: ((وَالْعِدَاءُ<sup>(\*)</sup>): طَوَارُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ عَرَضِهِ وَطَوَلِهِ ، تَقُولُ : لَزِمْتُ عِدَاءَ [النَّهْرِ]<sup>(\*\*)</sup> وَعِدَاءَ الْجَبَلِ)) ، أو الانتقال من المعنى الخاص إلى العام كما في قوله<sup>(٤)</sup>: ((الْمَحْضُ : اللَّبْنُ الْخَالِصُ بِلَا رَغْوَةٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَالِصٍ فَهُوَ مَحْضٌ)) ، وهذا النمط من الكلام أطلق عليه الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) الكليات<sup>(٥)</sup> .

### - التفسير والتعليل والشك ، من الأساليب التي انتهجها الزبيدي في مختصره وهي تكشف عن

قدرة عالية في صياغة المعنى بالشكل الذي يمكن فيه أن يفي بمتطلبات الدلالة المبتغاة . ويمكن توضيحها بما يأتي:

أ. **التفسير** : فبالرغم من الحد الذي قيّد به من حيث الاختصار؛ فإنه وبحكم معرفته بكلام العرب وما يجب أن يوضحه في أثناء تفسير المعنى ، وبما يوجد به توقد ذهنه خاصة إن كان المعنى مستدركا فإنه يعتمد في الكثير من المواد اللغوية إلى إضفاء سمة الوضوح عليها إذ لا يكتفي بإيراد دلالة مقتضبة للفظة قد تشكل على الدارس في فهم المراد منها ، فيفسر المعنى مستعملاً عدداً من الصيغ ومنها:

- لفظة (وهو ، وهي ، وما يماثلهما) كما في قوله<sup>(٦)</sup>: ((وَالرَّجَزُ: مصدر الأَرْجَزُ من الإبل، وهو الذي يَرْعُدُ إِذَا نَامَ))، وقوله<sup>(٧)</sup>: ((وَالْمَقَمَةُ: مَرَمَةُ الشَّاةِ، وهي مثل الجَحْفَلَةِ مِنَ الْفَرَسِ)).

(١) المختصر : ١٨٣/٢ ، مس تام.

(٢) م.ن : ١٤٧/٥ ، مس تام.

(٣) م.ن : ٤٥/٢ .

(\*) الطَّوْرُ : الحَدُّ ، يَنْظُرُ : الصَّاحُ : ٧٢٧/٢ ، وَاللِّسَانُ : ٢٧١٨/٣٠ .

(\*\*) فِي الْأَصْلِ : النَّخْلُ ، وَتَصْحِيحُ هَذَا التَّحْرِيفِ مِنَ الْعَيْنِ : ٢١٤/٢ ، وَالتَّاجُ : ١١/٣٩ .

(٤) المختصر : ٧٩/٥ .

(٥) يَنْظُرُ : فَهْمُ اللُّغَةِ وَسِرُّ الْعَرَبِيَّةِ : ص ٢-١ .

(٦) م.ن : ٢١١/٤ ، مس ج.

(٧) المختصر : ٢٠٤/٥ ، مس تام.

- لفظة (أي) كما في قوله<sup>(١)</sup>: ((والعداؤ: اهتياجُ وجَعٍ يُعادُ الرجلَ، أي يأتيه لوقت معلوم)).
- لفظة (إذا) كما في قوله<sup>(٢)</sup>: ((وعازَّ الرَّجُلُ إِبِلَهُ وَغَنَمَهُ: إذا كانت مراضا لا تقدرُ على أنْ تَرعى فيَحْتَسَّ لها)).
- لفظة (يعني) كما في قوله<sup>(٣)</sup>: ((الأرزيَّة: لغة في اليزيَّة، يعني الرِّمَّاح، والياء أصل)).
- وقد يجمع بين صيغتين أو أكثر زيادة في توضيح المعنى؛ فيفصل فيه ويفسره تفسيراً دقيقاً كما في قوله<sup>(٤)</sup>: ((وانتقرتُ: إذا دعوت النَّقرى، وهو أنْ تَخَصَّ في دعوتك إلى الطعام)).
- ب. التعليل:** إذ يمكن أن نتبين منهج الزبيدي في توضيح دلالة اللفظة من خلال ذكره تسمية قسم من الألفاظ بهذا الاسم أو ذلك ويتمثل ذلك بما يأتي:
- بأن يعلل إطلاق اللفظة على المسمى كما في قوله<sup>(٥)</sup>: ((ويقالُ للْقَنْفِذِ: قُبْعٌ، لأنه يَقْبَعُ رأسه بين شَوْكِهِ)).
- بأن يعلل إطلاق الدلالة على المسمى بالصيغة التي هي عليها كما في قوله<sup>(٦)</sup>: ((والحيَّةُ الأقرَعُ: المتمعَّطُ شعرَ الرأسِ لجمعه السَّمَّ فيه)).
- بأن يسبق التعليل النتيجة كما في قوله<sup>(٧)</sup>: ((وبكَّ الناسُ بعضهم بعضاً: ازدحموا، وبه سُمِّيَتْ بكَّةً)).
- ج. الشك:** عندما يكون الزبيدي غير متأكد من دلالة لفظ من الألفاظ وجدناه ينتهج أسلوب الظن والحدس في بيان دلالة اللفظة مستعملاً في ذلك عدداً من الصيغ الدالة على ذلك يمكن أن نجملها بما يأتي:
- لفظة "أظنه" كما في قوله عن الخليل<sup>(٨)</sup>: ((والقَدَّاد: أظنه من أسماء القنفاذ)).
- لفظة "كأنه" كما في قوله<sup>(٩)</sup>: ((ويقال: ما يلتاط هذا بصَفْرِي<sup>(\*)</sup>، كأنه دواء لا يوافق)).
- لفظة "ربما" كما في قوله عن الخليل<sup>(١٠)</sup>: ((النَّغْفُ: دود يَنْسَلِجُ عن الخنافس، وربما [أَنْغَفَ]<sup>(\*\*)</sup> البعير)).
- عبارة "وبلغنا أن" كما في قوله<sup>(١١)</sup>: ((وبلغنا أن قُضَاعَةَ: اسم كلب الماء)).

(١) المختصر: ٧٧/١. (٢) م.ن: ٧٥/١، مس تام.

(٣) م.ن: ٢٠٨/٦، مس ج. (٤) م.ن: ٢٩٢/٤، مس تام.

(٥) م.ن: ١٥٥/١، مس تام. (٦) م.ن: ١٣٥/١، مس تام.

(٧) م.ن: ٨٣/٥. (٨) م.ن: ٢٠٠/٤.

(٩) م.ن: ٢٠٨/٦، مس ج.

(\*) الصَّفْرُ: داء يقع في الكبد، ينظر: العين: ١١٣/٧.

(١٠) المختصر: ١٦٢/٤.

(\*\*) في الأصل: نفق والصواب ما دوناه، ينظر: العين: ٤٢٤/٤.

(١١) المختصر: ١١٣/١، مس ج.



- عبارة "ولست على يقين" كما في قوله عن الخليل<sup>(١)</sup>: ((الضَّيْبُ : ضرب من دواب البرِّ على خلقة الكلب ولست على يقين منه)).

- عبارة "فلا أدري" كما في قوله عن الخليل<sup>(٢)</sup>: ((الدُّعَاقُ مثل الزُّعَاق<sup>(\*)</sup>) ، وشك فيه ، قال سمعت من بعضهم فلا أدري ألغةٌ أو لثغةٌ)).

وإذا كان الرُّبَيْدِي فِي المادة التي سبقت وغيرها مما سبق ينقل رأي الخليل مبيناً موطن الشك فيه ، فإنه قد يضيف إلى عبارة الخليل ما يضيف عليها ظلالاً من الشك في قسم مما سبق من مواد ، ففي الفقرة الرابعة نجده يستعمل في ذلك الشاهد عبارة "وبلغنا أن" .

## ٢. منهج الرُّبَيْدِي فِي ضبط المفردات :

وتم لديه بـ :

- **الوزن الصرفي** : وذلك بأن يذكر اللفظة مشفوعة بميزانها الصرفي كما في قوله<sup>(٣)</sup>: ((والعُمَيْةُ والعُمَيْةُ: الضلالة ، يقال : قُتِلَ فلانٌ عُمِيًّا ، وهي فِعْيَلَةٌ وفِعْيَلٌ من العمى)).

- **وزن اللفظ باللفظ** : وتتم هذه الطريقة بذكر اللفظة المماثلة بالوزن للفظ المراد ضبطها وذلك باستعمال لفظة مثل ومثال كما في قوله<sup>(٤)</sup>: ((ويومٌ شاتٍ : مثل صائف)) ، وقوله<sup>(٥)</sup>: ((والإِبْةُ : الخزيُّ، [والمؤببات<sup>(\*\*)</sup>] : مثال المرعباتِ المُخزِيَاتِ)).

- **أسماء الحركات** : إذ يتم ضبط اللفظة باستعمال اسم الحركة الأخيرة في اللفظة كما في قوله<sup>(٦)</sup>: ((ناقَةٌ شوْتِشاءٌ مُنُونٌ : خفيفةٌ)) وقوله<sup>(٧)</sup>: ((ودَعَدَعْتُ بالغنمِ الصَّغارِ : إذا زجرتها فقلتَ : داعِ داعِ ، وإن شئتَ جررتَ ونونتَ ، وإن شئتَ أسكنتَ)) ، فيكون بذلك قد ضبط معنى الدعدة في قوله : داعِ داعِ بصور ثلاث ، الأولى ما وضحها بذكر اللفظتين مختومتين بكسرة ، والثانية بذكر اسم الحركة وهي الجر والتنوين فتكون الصورة : داعِ داعِ ، والثالثة بان يسكن الحرف الأخير من كل لفظة فتكون: داعِ داعِ .

- **استعمال عدد من الصيغ** : وتتم هذه الطريقة بتحديد خصيصة اللفظة والإشارة إليها كونها تمثل

إحدى الصيغ الآتية :

(١) المختصر : ٣١/٦ . (٢) م.ن : ١٢٩/١ .

(\*) الزُّعَاقُ: الماء المر ، ينظر : المختصر : ١١٩/١ .

(٣) المختصر : ٢٩/٢ ، مس ج . (٤) م.ن : ٣٣٢/٥ .

(٥) م.ن : ٥٢٩/٦ .

(\*\*) في الأصل: الموثبات ، وتصحيح هذا التحريف من المجمل : ٨٥/١ .

(٦) المختصر : ٣٢١/٥ . (٧) م.ن : ٧٨/١ .

- **المصدر** : كما في قوله<sup>(١)</sup>: ((وَالطَّوْفُ وَالطَّوْفَانُ [مصدر طَافَ يَطُوفُ])).
- **الاسم** : كما في قوله<sup>(٢)</sup>: ((وَالْمَجْعَةُ : التي تَتَكَلَّمُ بِالْفُحْشِ، وَالاسْمُ مِنْهَا الْمَجَاعَةُ)).
- **الفعل** : كما في قوله<sup>(٣)</sup>: ((وَالهَادُّ : صوت من ناحية الْبَحْرِ له هَدِيدٌ ، أَي : دَوِيٌّ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ هَدَّ)).
- **الحرف** : كما في قوله<sup>(٤)</sup>: ((وَحَشَوْتُ الرَّجُلَ : أصبت حَشَاهُ وَيَثِي الْحِشَاءَ بِالْوَاوِ أَيْضًا)).
- **الإفراد** : كما في قوله<sup>(٥)</sup>: ((وَالْيَعَالِيلُ مِنَ السَّحَابِ : قِطْعٌ بَيْضٌ ، وَاحِدُهَا : يَعْلولُ)).
- **الجمع** : كما في قوله<sup>(٦)</sup>: ((الْجَوْبُ : التُّرْسُ، وَالْجَمْعُ : أَجْوَابُ)).
- **التصغير** : كما في قوله<sup>(٧)</sup>: ((الْحَبَا : الْعَقْلُ ، وَيُقَالُ : حَاجَيْتُهُ فَحَجَوْتُهُ : إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ كَلِمَةً مُحْجِيَةً مُخَالِفَةً الْمَعْنَى لِلْفِظِ ، وَالْحَجْوَى : هِيَ الْمُحَاجَاةُ، وَتَصْغِيرُهَا : الْحُجْيَا...)).
- **النسب** : كما في قوله<sup>(٨)</sup>: ((وَالْحَيْرَةُ : بَلَدٌ يَسْكُنُهُ نَصَارَى الْعِبَادِ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا حَارِيٌّ)).
- ونجده قد يجمع بين صيغتين ويشير إليهما كما في قوله<sup>(٩)</sup>: ((وَالدَّلَالَةُ وَالذَّلَالَةُ : مصدر الدَّلِيلِ، وَالْإِسْمُ : الدَّلِيلِي، وَالذَّلَالَةُ : اسم ما يجعل له)).
- وقد يجمع بين طريقتين من طرائق الضبط الصرفي كما في قوله<sup>(١٠)</sup>: ((وَالتَّوَامُ تَقْدِيرُهُ فَوْعَلٌ، وَالتَّاءُ مَبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ وَهُوَ مِثْلُ التَّوَلَّجِ))<sup>(\*)</sup>، إذ استعمل أولاً ميزان اللفظة الصرفي وكان: فَوْعَلٌ، ثم جاء باللفظة المماثلة لها في الوزن وهي لَفْظَةُ التَّوَلَّجِ ذات الميزان الصرفي : فَوْعَلٌ؛ وذلك زيادة في الضبط .

(١) المختصر : ٢٦١/٦، مس ج .

(\*\*) في الأصل: الطَّوْفَانُ ، والصواب ما دوناه ، ينظر: العين : ٤٥٨/٧، والمختصر : ٢٨٩/٢ ، تحقيق الشاذلي .

(٢) المختصر : ١٩٩/١، مس تام.

(٤) م.ن : ٢٧/٣، مس ج .

(٥) المختصر: ٨٤-٨٥ ، مس تام.

(٧) م.ن: ٢٦/٣ .

(٩) م.ن ٢٧٣/٦، مس معنى، وينظر : كتاب سيبويه ٤/٤١ .

(١٠) المختصر : ٥٣٧/٦ .

(\*) التَّوَلَّجُ : كِنَاسُ الطَّبِي ، ينظر : المختصر : ٢٧٠/٥ .

### المطلب الثالث : منهج الرُّبَيْدِي في الاستدراك

إن إقبال اللغويين على الاستدراك في التأليف اللغوي يعزى إلى أن الاستقراء التام للغة العربية أمر تعذر تحقيقه على الخليل وغيره من اللغويين .

وعلى الرغم من أن طريقة الخليل في كتاب العين قد أفلحت في حصر التراكيب اللغوية حصراً شبه تام<sup>(١)</sup>، فإن العديد من أصحاب المعاجم استطاعوا أن يستدركوا عليه<sup>(\*)</sup>؛ ذلك أن " الإحاطة ممتعة على البشر"<sup>(٢)</sup>، لسعة هذه اللغة وكثرة تراكيبها، فضلاً عن كثير من الأسباب التي يمكن أن يعزى إليها هذا النمط من التأليف اللغوي<sup>(٣)</sup>، وقد أكد ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) هذه الحقيقة<sup>(٤)</sup>، ومع أن من خصائص المعجم أن يضم المفردات اللغوية بدالاتها وبتسلسل مختار<sup>(٥)</sup>، فإنه لا يمكن لأي معجم أن يضم جميع مفردات اللغة<sup>(٦)</sup>.

كما أن غاية ما استطاع أن يحققه نظام التقليل الذي ابتكره الخليل لحصر كلام العرب هو : (حصر جذور الكلمات وأصولها أما ما يتفرع عن هذه الجذور وما يولده الاشتقاق والارتجال والتعريب والنحت من الألفاظ التي لا حصر لها فظل بعيداً عن أن يحاط به)<sup>(٧)</sup>، فضلاً عن أن استقراءه اللغة العربية لم يكن تاماً للسبب الذي أشرنا إليه في بداية هذه التوطئة، ناهيك عن أن اللغة العربية هي لغة حية قابلة للتطور اللغوي والعلمي والاجتماعي في مختلف البيئات العربية .

(١) ينظر : دراسات في المعجم العربي : ص ٩ ، ونصوص من كتاب تكملة العين للخارزنجي - جمع

وتوثيق ودراسة : مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، مج ٤ ، ع ٤ ، ص ١٤٠ .

(\*) ممن استدرك من اللغويين على الخليل في العين : الخارزنجي (ت ٣٤٨هـ) في كتابه "التكملة" ،

والأزهري (ت ٣٧٠هـ) في "تهذيب اللغة" ، والصاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ) في "المحيط في اللغة" ،

(٢) ينظر: كتاب الأفعال : ٢/١ .

(٣) ينظر : نصوص من كتاب تكملة العين : مج ٤ ، ع ٤ ، ص ٢-٣ ، و ١٤٠-١٤١ ، ومسائل في

المعجم : ص ٢٢ .

(٤) ينظر : الصاحب في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها : ص ٤٧ ، والاستدراك على المعاجم العربية

في ضوء مائتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس : ص ١٨ .

(5) Oxford Advanced Learner's Dictionary , p.347, 2004, & Encyclopedia Britannica , p.338 , 1959 .

- وينظر : نحو معجم موحد لألفاظ الحياة العامة : ص ٤٣ .

(6) Encyclopedia Britannica , p.339 - 341 , 1959 .

(٧) الاستدراك على الجوهري في المعجمات العربية الفيروز آبادي نموذجاً : مجلة المجمع العلمي ،

مج ٤٦ ، ج ٢ ، ص ٢٠٣ .

## ـ استدراك الزبيدي في مختصره على الخليل في العين :

يعد الزبيدي في مختصره أحد الذين استتركوا مما أهمله الخليل في كتابه العين<sup>(\*)</sup> ؛ إذ بالرغم من أن منهجه في كتابه اتسم بالاختصار كما هو واضح في عنوانه الذي تم بأمر الخليفة الحكم وبتكليف منه باتباع الزبيدي ذاك المنهج ؛ فإنه عني بمنهج الاستدراك الذي جاء على غرار منهجه الذي اتبعه في كتابه الآخر الذي وسمه باستدراك الغلط الواقع في كتاب العين ، الذي ألفه بعد المختصر كما كان إرصاصاً لتأليف كتابه الثالث الذي وسمه بـ (المستدرك من الزيادة في كتاب البارع لأبي علي البغدادي على كتاب العين للخليل بن أحمد) ، وفحوى هذا الكتاب أنه يتضمن مواد لغوية لم يتضمنها مختصر العين<sup>(١)</sup> ، غير أنه أضاف في المختصر ما وجده ناقصاً من الألفاظ ودلالاتها التي تخدم الدارس الأندلسي في ذلك العصر .

هذا فضلاً عن الخزين اللغوي الذي تأتى له من كثرة ما اطلع عليه من كتب مما ألف في المشرق العربي ومغربه ، ويضاف إلى ذلك معرفته الجغرافية التي جعلته عارفاً بأسماء كثير من المواضع التي لم يأت على ذكرها الخليل ، ولا نستبعد تأثره بشيخه أبي علي القالي الذي استدرك على الخليل في كتابه البارع (٥٦٨٣) خمس آلاف وستمئة وثلاثاً وثمانين كلمة<sup>(٢)</sup> .

وذهب أحد الباحثين إلى أن جميع ما استدركه الزبيدي في مختصره على العين يعود إلى زيادات النساخ وتصحيقاتهم وتحريفاتهم مستشهداً على ذلك ، وهنا لابد من القول : إن المواد المستدركة التامة منها فقط قد جاوزت الـ (٢١٢٧) ألفين ومائة وسبعة وعشرين مستدركاً وهذا أوسع من أن يكون قد نتج عن زيادات النساخ وتصحيقاتهم وتحريفاتهم ، كما أن الزبيدي لم يكن الأوحده ممن استدرك على العين ، فضلاً عن أن مستدركاته معظمها قد طبقت ما جاء به غيره من المعجميين ممن استدرك على العين ، هذا فضلاً عن سعة ثقافته اللغوية والجغرافية كما ذكرنا آنفاً<sup>(٣)</sup> .

## ـ طريقة استدراك الزبيدي في مختصره على ما أهمله الخليل في العين :

تعددت طرائق الاستدراك من لدن المعجميين الذين اختاروا منهج الاستدراك في معجماتهم ، ولكل طريقته الخاصة التي اتبعها في الاستدراك .

(\*) أشار أستاذنا الدكتور الحيالي إلى وجود العشرات من المستدركات في مختصر الزبيدي على العين من خلال الأجزاء الثلاثة المنشورة من المختصر قبل إتمام تحقيقه ، ينظر : نصوص من كتاب تكملة العين : ص ٤ .

(١) ينظر : أبو بكر الزبيدي الأندلسي وأثاره في النحو واللغة : ص ١٣٤ .

(٢) ينظر : البارع : ص ٧٢ ، مقدمة المحقق .

(٣) ينظر : كتاب العين في ضوء النقد اللغوي في القرن الرابع الهجري : ص ٣٢ .

فالأزهري أشار في متن كتابه التهذيب إلى المستدرک صراحة بقوله جملة " أهمله الليث " ومشتقاتها<sup>(١)</sup>، ومثله فعل الصحاح في المحيط لكنه قال " أهمله الخليل"<sup>(٢)</sup>، أما الرازي (ت ٦٦٦هـ) في كتابه مختار الصحاح فقد صدر ما استدرکه على الجوهری بقوله<sup>(٣)</sup>: " قلت " ، وإذا ما علمَ الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) في قاموسه المحيط على ما استدرکه على الجوهری (ت ٤٠٠هـ) بخط ذي لون مغاير للون الكتابة<sup>(٤)</sup>، فإن الزبيدي جاء بمستدرکه حشوا بين أسطر مختصره وألفاظه ؛ فكانت طريقته التي تميز بها خاصة جداً وقد اجتهدنا أن نسميها (طريقة النسخ)<sup>(٥)</sup> ؛ ذلك أنه استدرک على الخليل المواد التي ابتغى وضعها في المختصر من دون الإشارة إلى أنها مستدرکه ، بل نسجها نسجا دقيقا بين النصوص المختصرة ، تارة جاء المستدرک مفردة مع دلالتها تامة، وتارة أخرى معنى مضافاً ، وتارة ثالثة لفظة مشتقة أهمل الخليل ذكرها في كتابه العين .

### - أنواع المستدرک في المختصر :

في أثناء إحصائنا ما استدرکه الزبيدي على الخليل سواء أكان المستدرک (أبوأباً أم جذوراً أم عبارات أم ألفاظاً) وجدناه قد أكثر من الاستدرک على الخليل<sup>(٥)</sup> ؛ إذ بلغ مجموع ما استدرکه في مختصره (٣٨٧٧) ثلاثة آلاف وثمانمئة وسبعة وسبعين مستدرکا<sup>(٦)</sup>.

(١) ينظر: تهذيب اللغة : على سبيل المثال : ٢١٥/١ ، ٢٩٥ ، واستدرک الأزهري في تهذيب اللغة على

ما أهمله الخليل في كتاب العين — دراسة ومعجم : ص ٢٩ .

(٢) ينظر : المحيط في اللغة : على سبيل المثال : ٦٦/١ ، ١٠٨ ، والاستدرک على الجوهری في

المعجمات العربية الفيروز آبادي نموذجاً : ص ٢٠٥ .

(٣) ينظر : مختار الصحاح : على سبيل المثال : أوب/٣٢ ، درك/٢٠٣ ، منن/٦٣٧ ، ودراسة في

مختار الصحاح للرازي : مج ٣٤ ، ج ٣ ، ص ٢٤٥ .

(٤) ينظر : القاموس المحيط : ٣/١ إذ قال في مقدمته : " فكتبتُ بالخمرة المادّة المهمله لديه " لكن عندما

طبع القاموس لأول مرة ولم تكن الأحبار الملونة معروفة في الطباعة استعويض عن الكتابة بالخمرة

بوضع خط فوق الكلمة المهمله عند الجوهری ، وينظر : الاستدرک على الجوهری في المعجمات

العربية الفيروز آبادي نموذجاً : ص ٢٠٦ ، ٢٣٠ ، الهامش ١٦ .

(\*) هذه الطريقة من أصعب طرائق الاستدرک التي يواجهها الباحث ؛ ذلك أنه لكي يتوصل إلى

المستدرک لابد من مقابلة الكتاب الذي استدرک فيه على الكتاب المستدرک عليه .

(٥) ذكر أستاذنا الدكتور الحياي أن حصيلة الحركة اللغوية الاستدرابية المحضّة على العين أحد عشر

كتاباً ، فضلاً عن الكتب التي لم يكن الغرض من تأليفها الاستدرک ، التي ذكر منها:

— ( البارع في اللغة ) لأبي علي القالي (٣٥٦هـ) الذي بلغ مجموع ما استدرک على الخليل فيه

٥٦٨٣ كلمة.

— ( تهذيب اللغة ) للأزهري الذي أحصيت فيه عدد المواد التي استدرکها على العين فبلغ ٣٣٩ مادة .

— ( تاج العروس ) للزبيدي الذي اشتمل على عشرات المواد المستدركة على العين ، ينظر :

نصوص من كتاب تكلمة العين : مج ٤ ، ع ٤ ، ص ٣-٤ ، والنقد اللغوي : ص ١٣-١٤ .

(\*\*) يشير هذا العدد إلى استدرک الزبيدي مما يندرج تحته الباب والجذر والعبارة واللفظ .

أما أنواع المستدركات التي وجدناها في المختصر فيمكن أن نجملها بالآتي :

**أولاً . المستدرک التام :**

ويضم المستدركات من الأبواب والجذور والألفاظ والمواد اللغوية بمعانيها تامة ، فقد بلغ عدد الأبواب المستدركة (١٦) ستة عشر باباً ، كما في باب ثلاثي ( العين والذال والثاء)<sup>(١)</sup> ، إذ أهمل الخليل هذا الباب في كتابه العين ؛ فانقل من باب ( العين والذال والثاء ) إلى ( باب العين والذال والراء )<sup>(٢)</sup> دون ذكر باب العين والذال والثاء . أما الجذور فكان عددها (٨٣) ثلاثة وثمانين جذراً .

وقد يستدرک أكثر من جذر في الباب الواحد كما في باب (العين والشين والنون) إذ استدرک جذري<sup>(٣)</sup> (عشن) و(شعن) ، في حين أهمل الخليل هذين الجذرين ذاكرا في أول الباب<sup>(٤)</sup> : ((ش ن ع ، ن ش ع ، ن ع ش ، ع ن ش مستعملات ، ع ش ن ، ش ع ن مهملان)).

أما المواد اللغوية بمعانيها تامة فكان لها الحظ الأوفر من بين المستدركات في المختصر ، إذ بلغ عددها (٢١٢٧) ألفين ومائة وسبع وعشرين مادة مستدركة . ومن أمثلة ذلك قوله<sup>(٥)</sup> : ((الْحَرَجُ : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ)) ، وقوله<sup>(٦)</sup> : ((وَحَبَزْتُ الْقَوْمَ : أَطْعَمْتُهُمُ الْخُبْزَ)) ، وقوله<sup>(٧)</sup> : ((وَالْمَرُودُ : الَّذِي يُكْتَلُّ بِهِ)) ، وهي جميعا مما أهمله الخليل في كتابه العين .

### ثانياً . المستدرک الجزئي :

وقد بلغ عدد نصوص هذا النوع من المستدرک في المختصر (١٤٤٥) ألفا وأربعمائة وخمسة وأربعين نصا ، ويضم ما يأتي :

١ - ما استدرکه الزبيدي من مشتقات ألفاظ معينة أهملها الخليل كاستدراكه مصدراً أو بناءً أو غيرهما

من المشتقات ، كما في قوله<sup>(٨)</sup> : ((نَشَدْتُ الرَّجُلَ وَنَاشَدْتُهُ نِشْدَةً وَنِشْدَانًا وَنِشَادًا : قُلْتُ لَهُ : نَشَدْتُكَ اللهُ ، وَالْمَعْنَى : سَأَلْتُكَ اللهُ)) ، وقوله<sup>(٩)</sup> : ((رَجُلٌ تَقَفَّ وَتَقَفَّ : حَاقِقٌ)) .

٢ - ما استدرکه الزبيدي من معان لألفاظ معينة أوردتها الخليل دون أن يورد المعاني المستدركة ، كما في قوله<sup>(١٠)</sup> : ((الْيَيْتُمُ : فُقْدَانُ الْأَبِّ ، وَقَدْ يَتِمُّ بِيَتْمٍ ، وَأَيْتَمَهُ اللهُ ، وَهُوَ يَتِيمٌ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ الْحُلْمَ)) .

(٢) ينظر: العين : ٢٩/٢ - ٣١.

(١) المختصر : ٢٩٣/١ .

(٤) العين : ٢٥٧/١ .

(٣) المختصر : ٢٠٩/١ .

(٦) م.ن : ١٩/٤ ، مس تام .

(٥) المختصر : ١٥٧/٢ ، مس تام .

(٨) م.ن : ٣٠٤/٥ ، مس ج .

(٧) م.ن : ٣١٢/٦ ، مس تام .

(١٠) م.ن : ٣٤٥/٦ ، مس ج .

(٩) م.ن : ٢٨٨/٤ ، مس ج .

- ٣ - ما عُبِّرَ به عن دلالة المفردة بلفظة معروف كما في قوله<sup>(١)</sup>: ((والمِسْحُ : مَعْرُوفٌ<sup>(\*)</sup>)).
- ٤ - ما أُضِيفَ من عبارات دون توضيح دلالاتها كما في قوله<sup>(٢)</sup>: ((وَلَقَبْتَهُ عَشِيْثِيَّانَ النَّهَارِ<sup>(\*\*)</sup>)).

### - قيمة النصوص المستدركة :

- يمكن أن نجمل قيمة النصوص التي استدرکہا الزبيدي على العين بما يأتي :
- أنها جاءت استدرکاً على معجم العربية الأول ذلكم هو كتاب العين للخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) ، فأعدت الكثير من المواد المهملة لدى الخليل إلى حيز الاستعمال .
- ضمت العديد من موضوعات الحياة فيما يخص الكون والطبيعة والإنسان والحيوان والنبات والمواضع والأدوات ... .
- شملت العديد من الظواهر اللغوية كالترادف والمشارك اللفظي والأعجمي والدخيل والمعرب فضلاً عن موضوعات النحو والصرف والعروض .
- اعتماد عدد من المعجميين على تلك النصوص المستدركة وطريقة الزبيدي في عرضه إياها أمثال صاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ) في معجمه المحيط في اللغة وابن سيده (ت ٤٥٨هـ) في معجمه المحكم والمحيط والأعظم .
- بلغت أوج قيمتها اللغوية كونها جمعت بين ثقافتين الأولى الثقافة العربية المشرقية والثانية الثقافة العربية المغربية (الأندلسية) .
- تبرز قيمة النصوص الإستدركية من خلال الإحصاء عند موازنتها مع النصوص المستدركة على العين من قبل الخارزنجي في كتابه التكملة ، والأزهري في التهذيب ؛ إذ بلغت لدى الزبيدي في المختصر (٢١٢٧) ألفين ومائة وسبعاً وعشرين مادة تامة ، في حين بلغت في التكملة (٦٢٨) ستمائة وثمانية وعشرين نصاً<sup>(٣)</sup>، أما في التهذيب فقد بلغت (٣٧٥) ثلاثمائة وخمسة وسبعين نصاً<sup>(٤)</sup> ، وهذا يعني أن النصوص المستدركة على العين في المختصر قد فاقت مثيلتها في التكملة والتهذيب بما يزيد عن ثلاثة أضعاف مما ورد في الأول وعن أربعة أضعاف مما ورد في الثاني على التوالي.

(١) المختصر : ٢١١/٢ ، مس ج .

(\*) المِسْحُ : (بالكسر: البلاس) ثَوْبٌ من الشَّعْرِ غَلِيظٌ ، ينظر : التاج : ١٢٢/٧ .

(٢) المختصر : ٧١/١ ، مس ج .

(\*\*) جاء في اللسان : ٢٩٦٢/٣٤ : " وتصغير العَشِيَّ عَشِيْثَانٌ ، على غير القياس ... وهو آخر ساعة من النهار " .

(٣) ينظر : نصوص من كتاب تكملة العين : مج ٤ ، ع ٤٤ ، ص ١٤٨ .

(٤) ينظر : استدرک الأزهري في تهذيب اللغة على ما أهمله الخليل في كتاب العين : ص ٦٨ .

## المحور الثاني : موازنة بين منهجي العين والمختصر

على الرغم من أن الزبّيدي قد سار على منهج الخليل في ترتيب مواد مختصره ترتيباً صوتياً معتمداً على نظامي الأبنية والتقاليب ، فإنه قد خالفه في عدد من الأمور التي وردت في العديد من المواضع ؛ لذا كان لزاماً علينا أن نجري موازنة بين منهجي الكتّابين من حيث الأبواب والجذور والمواد اللغوية التي وردت في كليهما وما يتعلق بها<sup>(\*)</sup> ، كما يأتي<sup>(\*\*)</sup> :

## أولاً . الأبواب والجذور:

## ١ . أسماءها :

— على الرغم من متابعة الزبّيدي الخليل في ترتيب عناوين الأبواب، فإنه لم يلتزم بترتيب الخليل التزاماً تاماً ، ففي حين قسم الخليل معجمه على أبواب فصدر أبواب معجمه بلفظ (باب) كما في قوله<sup>(١)</sup>: ((باب العين والكاف)) ، وقوله<sup>(٢)</sup>: ((باب العين الهاء والقاف)) ، فإننا وجدنا الزبّيدي يحذف كلمة باب في أثناء إيراد هذين البابين وغيرهما من أبواب ويكتفي بقوله<sup>(٣)</sup>: ((العين والكاف))، وقوله<sup>(٤)</sup>: ((العين والهاء والقاف)) ، مستعيضاً عن ذكر لفظ الباب بذكره عنواناً تتدرج تحته كل هذه الأبواب كأن يقول<sup>(٥)</sup>: ((أبواب المضاعف وهو الثنائي الصحيح)) ، فيندرج تحته " العين والهاء " و " العين والقاف " و " العين والكاف " ، وهكذا حتى نهاية الثنائي ، ومن ثم يبتدئ الثلاثي الصحيح بقوله<sup>(٦)</sup>: ((باب الثلاثي الصحيح)) الذي يبدأ به : ((العين والهاء والقاف)) .

— شفع الخليل أسماء أبواب الثلاثي الصحيح والمعتل بلفظة (معهما) كما في قوله<sup>(٧)</sup>: ((باب الحاء والقاف والشين معهما)) ، وقوله<sup>(٨)</sup>: ((باب الحاء والقاف و(وايء) معهما)) ، في حين خلت أسماء أبواب المختصر من تلك اللفظة ، كما وردت في أسماء الثنائي الصحيح لدى الخليل لفظة (مع) كما في قوله<sup>(٩)</sup>: ((باب الحاء مع الكاف)) ، أما الزبّيدي فإنه يعطف ما بين حروف الباب الواحد بحرف (الواو)

(\*) تمت الموازنة ما بين منهجي الخليل والزبّيدي بالاعتماد على نسخة العين المطبوع بتحقيق العراقيين الدكتور مهدي

المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي ، وكتاب المختصر المطبوع بتحقيق الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي .

(\*\*) لابد أن ننوه بأن ما اعتمدنا عليه في الإحصاء والعمل :

- الباب : ونقصد به ما حوى عددًا من الجذور بموادها اللغوية .

- الجذر : ونقصد به ما كان أصلاً لعدد من المواد اللغوية .

- المادة اللغوية : ونقصد بها اللفظة مع دلالتها .

(٢) م.ن : ٩٦/١

(١) العين : ٦٦/١

(٤) م.ن : ٩١/١

(٣) المختصر : ٦٩/١

(٦) م.ن : ٩١/١

(٥) م.ن : ٦٧/١

(٨) م.ن : ٢٥٤/٣

(٧) العين : ٣٥/٣

(٩) م.ن : ٩/٣



سواء أكان الباب ثنائياً أم ثلاثياً أم رباعياً<sup>(١)</sup>.

— أشار الخليل إلى الجذور المستعملة في مقدمات عناوين أبواب معجمه كما في باب العين والقاف والذال قوله<sup>(٢)</sup>: ((ع ذ ق ، ق ذ ع ، ذ ع ق مستعملات)) ، وقوله في باب العين والزاي والطاء<sup>(٣)</sup>: ((ط ز ع يستعمل فقط)) ، في حين أغفل الزبدي هذا المنهج في المختصر.

— عنون الخليل لجذور الأبواب قبل البدء بذكر موادها بحروف الجذر التي بنيت عليها ألفاظ موادها التي يروم توضيح دلالاتها كما في قوله<sup>(٤)</sup>: ((عكز: العكازة : عصا في أسفلها زُجُّ يُتَوَكَّأُ عليها، ويُجمع عُكَّازات وعكاكيز)) ، في حين يستعمل الزبدي بدلا من ذلك لفظة مقلوبه ، ويكون الجذر الأول من الباب خاليا منها كما في باب الصاد والهاء إذ جاء قوله<sup>(٥)</sup>: ((الهصُّ : شدة القبض والغمز. وهُصِصٌ: اسم حيٍّ من قريش . مقلوبه : صةٌ : كلمة زجر للسكوت ، تقول : صَهَصَهْتُ بالقوم)).

## ٢- الاختلاف في التعليقات :

— خالف الزبدي الخليل في تعليقاته على الأبواب من حيث ماهيتها ومواضعها ؛ إذ كان الزبدي قد جعل تعليقاته في خواتيم الأبواب حصراً والتي يؤكد فيها على انقضائها كما في قوله<sup>(٦)</sup>: ((انقضى الثلاثي الصحيح)) ، وقوله<sup>(٧)</sup>: ((انقضى الرباعي بتمام حرف التاء ولا خماسيَّ له)) ، وقوله<sup>(٨)</sup>: ((تم الخماسي بتمام حرف الخاء)).

— نبّه الخليل من خلال تعليقاته في صميم الأبواب على قسم من الأمور كالإشارة إلى نفاذ المواد اللغوية التي يمكن أن يحويها الباب الواحد كما في باب الثلاثي الصحيح من النون ، إذ جاء فيه قوله<sup>(٩)</sup>: ((لم يبق للنون من الكلام ما يجتمع منه ثلاثة أحرفٍ صحاحٍ مستعملة )) ، وقوله<sup>(١٠)</sup>: ((قد مضت العربية مع سائر الحروف التي تقدمت ، فلم يبق للفاء إلا شيء من المعتل واللفيف)) ، في حين نأى الزبدي عن إيراد أية تعليقة مماثلة يمكن أن تتخلل أبواب معجمه .

— ذيل الخليل عددا من الأبواب بتعليقات أكد فيها انقضاء تلك الأبواب كما في قوله<sup>(١١)</sup>: ((تم اللفيف من الباء بحمد الله ومنه ، وبتمامه تم باب الباء ولا رباعيَّ له ولا خماسيَّ )) ، في حين ختم الزبدي جميع أبواب المختصر بمثل هكذا تعليقات ، كما بيّنا آنفاً .

(١) ينظر على سبيل المثال : المختصر : ٩٨/٢ ، و ١٢١/٢ ، و ٥١/٣ .

(٢) العين : ١٤٨/١ .

(٣) م.ن : ٣٥١/١ .

(٤) م.ن : ١٩٣/١ .

(٥) المختصر : ٦٨/٣ .

(٦) م.ن : ٣٧٥/١ .

(٧) م.ن : ٣٥١/٦ .

(٨) م.ن : ٩٨/٤ .

(٩) العين : ٣٧٥/٨ .

(١٠) م.ن : ٤٠٥/٨ .

(١١) م.ن : ٤٢٠/٨ .

٣- الإحصاء: تم إحصاء أبواب المختصر وجذوره عن طريق الاستقراء الدقيق وكما موضح في الجدول الأول وملحقه ، وتمت الموازنة بين جذور المختصر والعين بالاعتماد على ملحق الجدول الأول ، وإحصاء جذور العين الذي أنجزه أحد الباحثين وبطريقة الاستقراء كذلك<sup>(١)</sup> ، والجدول الثاني يوضح ذلك.

الجدول الأول يشمل إحصاء أبواب المختصر وجذوره

ت	الحرف	الثنائي الصحيح		الثنائي الصحيح		الثنائي المعتل		الثنائي المعتل		الثنائي المعتل		الثنائي المعتل		الثنائي المعتل		الثنائي المعتل		الثنائي المعتل		الثنائي المعتل	
		باب	جذر	ب	ج	ب	ج	ب	ج	ب	ج	ب	ج	ب	ج	ب	ج	ب	ج	ب	ج
١	العين	٢١	٢٩	١٦٦	٥٠٧	٢	٤	٢	٤	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٢	الحاء	٢٠	٢٨	١٢٥	٣٧٩	٣	٥	٣	٥	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
٣	الهاء	٢١	٣٣	١١٢	٣٧٢	٣	٦	٣	٦	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
٤	الخاء	١٦	٢٠	١٠٣	٣٥٦	٣	٤	٣	٤	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
٥	الغين	١٦	٢٦	٨٦	١٨٨	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٦	القاف	١٦	٢٦	٨٤	٣٥٨	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٧	الكاف	١٦	٢٦	٦٩	١٧٩	٣	٤	٣	٤	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
٨	الجيم	١٤	٢٥	٦٢	١٨٧	٢	٤	٢	٤	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٩	السين	١٥	٢٢	٤٩	٩٢	٣	٥	٣	٥	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
١٠	الضاد	٨	١٤	٢٦	٤٦	٢	٣	٢	٣	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
١١	الصاد	٨	١٥	٢٢	٦٦	٣	٤	٣	٤	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
١٢	السين	٩	١٦	٣٠	١١١	٣	٥	٣	٥	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
١٣	الزاي	٧	١٣	٢٠	٤٨	٣	٥	٣	٥	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
١٤	الطاء	٧	١١	٢٠	٤٢	٣	٤	٣	٤	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
١٥	الذال	٨	١٤	١٨	٥٩	٢	٤	٢	٤	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
١٦	التاء	٦	١٢	١٥	٤٢	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
١٧	الظاء	٦	٧	٨	١٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
١٨	الذال	٦	١٠	١٣	٣٧	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
١٩	التاء	٦	١٠	١٠	٣٩	١	٢	١	٢	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٢٠	الراء	٤	٧	٨	١٦	٣	٥	٣	٥	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
٢١	اللام	٤	٧	٥	٩	٣	٥	٣	٥	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
٢٢	النون	٣	٦	-	-	٢	٣	٢	٣	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٢٣	الفاء	-	-	-	-	٣	٤	٣	٤	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
٢٤	الباء	٢	٢	٢	٤	٣	٤	٣	٤	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
٢٥	الميم	-	-	-	-	٣	٥	٣	٥	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
٢٦	الهمزة	-	-	-	-	١	٣	١	٣	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٢٧	الياء	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٢٨	الواو	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

(\* ) ضم الزبدي سداسي الحاء إلى خماسيه مشيراً إلى ذلك ، ينظر : المختصر : ٦٥/٣.

(١) ينظر : المحيط في اللغة للصاحب بن عباد - دراسة في المنهج والمادة : ص ١٧٩.

ملحق الجدول الأول بمجموع أبواب المختصر وجذوره

ت	الأبواب	مجموع الأبواب	مجموع الجذور
١	الثنائي الصحيح	٢٣٩	٤٠٩
٢	الثلاثي الصحيح	١٠٥١	٢٨٢٥
٣	الثنائي المعتل	٦٧	١٠٠
٤	الثلاثي المعتل	٥٨٥	١٣١٣
٥	الثلاثي اللفيف	٧٠	١٥٥
٦	الرباعي	١٤٣	٨٣١
٧	الخماسي	١	٥٤
	المجموع	٢١٥٦	٥٦٨٧

- تم إحصاء مجموع الأبواب والجذور بالاعتماد على ما جاء من إحصاء في الجدول (١) .

الجدول الثاني يشتمل على موازنة ما بين أبواب العين والمختصر

ت	الباب	العين	المختصر
١	الثنائي الصحيح	٤٠٤	٤٠٩
٢	الثلاثي الصحيح	٢٨٣٤	٢٨٢٥
٣	الثلاثي المعتل	١٣٥٠	١٣١٣
٤	اللفيف	٢٥٥	٢٥٥ (٣)
٥	الرباعي	٨٩٢	٨٣١
٦	الخماسي	٦٥	٥٤
	المجموع	٥٨٠٠	٥٦٨٧

- الإحصاءات التي وردت في العين عن أطروحة دكتوراه - المحيط في اللغة للصاحب بن

عباد ، دراسة في المنهج والمادة : ص ١٧٩ .

(\* ) يمثل مجموع ما جاء في الثنائي المعتل مضافاً إليه الثلاثي اللفيف .

يتضح لنا من خلال الجدولين المتقدمين وملحق الجدول الأول ما يأتي :

- تبين لنا من الجدول (٢) أن جذور الثلاثي الصحيح في العين قد بلغت (٢٨٣٤) ألفين وثمانمائة وأربعة وثلاثين جذراً ، في حين بلغت في المختصر (٢٨٢٥) ألفين وثمانمائة وخمسة وعشرين جذراً كما هو موضح في ملحق الجدول (١) ، نتبين من ذلك أن جذور الثلاثي في المختصر هي أقل مما جاء في العين بفارق (٩) تسعة جذور .

- واتضح لنا من الجدول (٢) أن عدد جذور الثلاثي المعتل في العين قد بلغ (١٣٥٠) ألفاً وثلاثمائة وخمسين جذراً وهي أكثر عدداً مما يماثلها في المختصر التي بلغت فيه (١٣١٣) ألفاً وثلاثمائة وثلاثة عشر جذراً كما هو موضح في ملحق الجدول (١) ، أي ينقص بما يقارب من (٣٧) سبعة

وثلاثين جذرا عما جاء في العين على الرغم من منهج التفصيل والتجزئة الذي اتبعه الزبيدي في الثلاثي المعتل من المختصر والذي أدى في بعض المواضع إلى تكرار قسم من المواد اللغوية فيه.

— كما تبين من الجدول (١) وملحقه والجدول (٢) أن مجموع جذور بابي الرباعي والخماسي في العين هو أكثر من مجموعيهما في المختصر ، إذ بلغ الفرق بين عدديهما في المعجمين (١٦) واحداً وستين و(١١) أحد عشر جذراً على التوالي.

— بلغ مجموع ما استدركه الزبيدي على الخليل في العين (٩٧) سبعة وتسعين باباً ، و(٢٠٨) مائتين وثمانية جذور ، و(٣٥٧٢)<sup>(\*)</sup> ثلاثة آلاف وخمسمائة واثننتين وسبعين مادة ، توزعت كالآتي<sup>(\*\*)</sup>:

١. بلغ عدد أبواب المستدرک التام (١٦) ستة عشر باباً ، في حين بلغ عدد الجذور (٨٣) ثلاثة وثمانين جذراً ، أما المواد فقد بلغ عددها (٢١٢٧) ألفين ومائة وسبعاً وعشرين مادة .

٢. بلغ عدد عناوين الأبواب والجذور المستدركة مما كانت موادها قد وردت في العين في مواضع آخر (٨٨) ثمانية وثمانين باباً ، منها (٦٧) سبعة وستون باباً وردت في الثنائي المعتل<sup>(\*\*\*)</sup> ، أما الـ (١٦) ستة عشر باباً فكانت مما أهمل الخليل ذكره في العين ، و(١٢٥) ومائة وخمسة وعشرون جذراً ، منها (١٠٠) مائة جذرٍ وردت في الثنائي المعتل<sup>(\*\*\*\*)</sup> ، أما الـ (٢٥) خمسة والعشرون جذراً فكانت كذلك مما أهمل الخليل ذكره في العين .

٣. بلغ عدد المستدرک الجزئي الذي يتمثل باستدراك ألفاظ أو معانٍ (١٤٤٥) ألفاً واربعمائة وخمسة وأربعين مادة .

(\*) يمثل العدد مجموع المواد المستدركة التامة مضافاً إليها مواد المستدرک الجزئي .

(\*\*) هناك من الأبواب والجذور المستدركة لم ندرجها في المعجم ذلك أن المادة التي وردت فيها عددها

من المستدرک الجزئي ، مثال ذلك باب (حصاً) ، وجذري (فنج) و (فنز) ، ينظر : المختصر :

٢٤٩/٥ ، و ٢٤٣/٥ ، و ٣٨٠/٦ ، على التوالي .

(\*\*\*) (\*\*\*\*) ينظر : ملحق الجدول (١) .

## ثانياً . المواد اللغوية :

### ١ . الإسهاب والتفصيل في تفسير دلالاتها :

يوكب الزبدي الخليل في تفسير دلالات الألفاظ من حيث مواعمة المعنى بين ما يرد في العين والمختصر على حد سواء ، إلا أن الزبدي في كثير من المواضع يخالف الخليل في منهجه في الاختصار فكان يسهب ويفصل في عدد من المواضع أوجز فيها الخليل مما يشكل ظاهرة في مواد المختصر ، ففي جذر (سقع) يكتفي الخليل بإيراد عبارة يمثلها قوله<sup>(١)</sup>: (( السَّقْعُ مستعمل في الصَّقْع في بابه)) ، وهو مظهر من مظاهر الاختصار التي نلمحها في العين ، في حين يفصل الزبدي في مواد هذا الجذر بالاعتماد على مقولة ذيل الخليل بها جذر (صقع) ممثلة بقوله<sup>(٢)</sup>: (( كل صاد قبل القاف إن شئت جعلتها سينا لا تبالي متصلة كانت بالقاف أو منفصلة ، بعد أن تكونا في كلمة واحدة ، إلا أن الصاد في بعض الأحيان أحسن ، والسين في مواطن أخرى أجود )) ، لذا جعل الزبدي قسماً من مواد (صقع) في جذر (سقع) وبلطف السين فيما نقله منها<sup>(٣)</sup>.

ومن المواد اللغوية التي أسهب الزبدي في توضيح دلالاتها خلافاً لما جاء به الخليل فعندما قال الخليل في مادة (رتم)<sup>(٤)</sup>: (( الرَّتْمُ : خِيطٌ يُعْقَدُ عَلَى الإصْبَعِ أَوْ الخَاتَمِ للعلامة ، وهي الرَّتِيْمَةُ )) ، وجدنا الزبدي يورد هذه المادة بشيء من الإسهاب كما في قوله<sup>(٥)</sup>: ((الرَّتْمُ والرَّتِيْمَةُ : خِيطٌ يُعْقَدُ بالإصْبَعِ للتذكُّر ، ويقال : كان يعقد على الشَّجَرِ عند السفر فإن بقي على حاله علموا أنَّ الحليَّةَ لم تَحْنُ ، وإلا علموا أنها خانَتْ)).

### ٢ . الاختلاف في تفسير دلالاتها : خالف الزبدي الخليل في تفسير دلالة عدد من المواد اللغوية

حتى غدت ظاهرة يمكن ملاحظتها بين العين والمختصر ، منها ما جاء في تفسير معنى السُّبَات الذي ورد لدى الخليل بقوله<sup>(٦)</sup>: (( السُّبَات : النَّوْمُ الغالب الكثير )) ، في حين ورد المعنى لدى الزبدي بقوله<sup>(٧)</sup>: ((والسُّبَات : نَوْمٌ خَفِيٌّ)) ، وكذلك ما جاء في مادة (بحت) حين قال الخليل<sup>(٨)</sup>: (( خَمْرٌ بَحْتُ ، وَخُمُورٌ بَحْتَةٌ ، وللتذكُّرِ بَحْتُ لا يَثْنَى ولا يُجْمَعُ ولا يُصَغَّرُ ، والبَحْتُ : الشيء الخالص معهما )) ، في حين وردت المادة لدى الزبدي بقوله<sup>(٩)</sup>: (( البَحْتُ : الخالصُ ، يقال : عربي بَحْتُ ، وَخَمْرٌ بَحْتَةٌ ، وعربيَّةٌ بَحْتَةٌ ، والجميعُ بَحْتُ )) ، ففي قول الزبدي هذا نجده قد خالف الخليل فيما أورد إذ جمع الزبدي بين صفتي المذكر والمؤنث في صيغة جمع واحدة ، في حين كان الخليل قد نفى ورود الجمع مطلقاً .

(٢) م.ن : ١٢٩/١ .

(١) العين : ١٣١/١ .

(٤) العين : ١١٨/٨ .

(٣) ينظر : المختصر : ١١٨/١ .

(٦) العين : ٢٣٨/٧ .

(٥) المختصر : ٣٣٣/٦ ، مس ج .

(٨) العين : ١٩٥/٣ .

(٧) المختصر : ١٢٤/٦ .

(٩) المختصر ٢٣٦/٢ ، مس ج .

## مأخذ حول منهج الزببدي في المختصر :

حرص الزببدي في مختصره على تحقيق منهجه في إخراج المختصر بالصورة التي تحفظ للألفاظ ترتيبها بحسب أصولها ومكوناتها الجذرية على وفق النظام الصوتي الخليبي مع توشي الدقة في توضيح دلالاتها.

ولا بد أن يكون الزببدي قد بلغ الغاية التي ابتغها في وضعه المختصر ؛ غير أن أي كتاب لا يخلو من هنات يمكن أن تؤخذ عليه، ومن هذا المنطلق نسجل فيما يأتي ما وجدناه منها في المختصر:

### - التكرار:

إذ كان الهدف الرئيس للزببدي من تأليفه كتابه هو اختصار ما ورد في كتاب العين من الشواهد والحشو والزيادة التي قد يشق على الدارس حفظها ؛ فإننا وجدناه يكرر المادة اللغوية الواحدة في أكثر من موضع ، فإذا ما كان له من المسوغات ما تدعوه إلى ذلك كتقسيمه أبواب المعتل من الثنائي أو الثلاثي وبحسب تسلسل الحرف الصحيح مع الهمزة أو الواو أو الياء ؛ ذلك أن ((حرف العلة قد يكون منقلبا عن الواو أو الياء في الكلمة الواحدة وهذا يعني أن الكلمة ينبغي أن ترد في مكانين من المعجم))<sup>(١)</sup> ، كما في قوله<sup>(٢)</sup>: ((وأتم الرجل: إذا ذبح شاته الربيبة ، واسم الشاة التثيمة)) والذي ورد في موضعين هما: الثلاثي المعتل من التاء والميم والهمزة ، والثلاثي المعتل من التاء والميم والياء إلا أننا نجده قد كرر قوله<sup>(٣)</sup>: ((الحكاء: الذكر من العطاء)) في موضعين مختلفين أحدهما عن الآخر من حيث الصحة والاعتلال فجاء الأول في الثنائي الصحيح من الحاء والكاف ، وجاء الثاني في ثلاثي الحاء والكاف والواو من المعتل ، وهناك من المواد ما وردت في موضعين أو ثلاثة من صحيح الأبواب كما حدث في ((قبن))<sup>(٤)</sup> ، و((بصق))<sup>(٥)</sup>.

### - إبهام المعنى:

وذلك نتيجة لإغفاله تفسير المعنى وتركه على عواهنه دون توضيح كما في قوله<sup>(٦)</sup>: ((وَبُرْدٌ مُسَيَّفٌ<sup>(\*)</sup>)).

وقد ورد مثل هذا الأسلوب للخليل في العين في العديد من المواضع كما في قوله<sup>(٧)</sup>: ((وأودست الأرض)) ، وقد بين الزببدي معناه بقوله<sup>(٨)</sup>: ((أخرجت نباتها)) ، ولكن مما يؤخذ على الزببدي أن مختصره تعليمي فكان الأولى أن يتجنب هذا الأسلوب بغية الاختصار.

(١) ينظر: دراسة في مختار الصحاح للرازي : مجلة المجمع العلمي العراقي : مج ٣٤ ، ج ٣ ، ص ٢٥٠.

(٢) المختصر : ٣٤٣/٦ ، ٣٤٥ .

(٣) م.ن : ٢٥٢/٢ ، مس تام ، وم.ن : ٤ / ٢٠٩ ، مس تام .

(٤) م.ن : ٢٣٩/٤ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠ .

(٥) م.ن : ١٥٨/٦ .

(\*) ورد في العين ٣١١/٧ : ((وَبُرْدٌ مُسَيَّفٌ: فيه كصور السيف)).

(٧) العين : ٢٨٤/٧ .

(٨) المختصر : ١٦١/٦ .

## - تداخل الدلالات :

إذ ورد في ثلاثي الجيم واللام والفاء قوله<sup>(١)</sup>: ((جفلت الريح السحاب تَجْفَلُهُ : استخفَّتُهُ ، وجفلتُ اللحم عن العظم ، واسم ذلك السحاب الجُفَال)) ، يتضح لمن ينعم النظر في هذا النص أن المعنى الثالث له صلة بالمعنى الأول فكان عليه أن يلحقه به وبالترتيب نفسه الذي ورد في العين<sup>(٢)</sup>.

## - التصحيف والتحريف :

يعد التصحيف والتحريف من الآفات التي تصيب أدق المصنفات ترتيباً وتبويباً ، ولعل ذلك يعود إلى فعل النسخ ، ومن أمثلة التصحيف الذي ورد في المختصر قوله<sup>(٣)</sup>: ((المُجْدَرُّ : القَاعِدُ الْمُنتَصُّ [للشباب] )) ، والصواب : [للسَّبَاب]<sup>(\*)</sup> ، ومن أمثلة التحريف قوله<sup>(٤)</sup>: ((وَالشَّرْتُ : غَلَطُ [كفَّ الشاة] ، والفعل يَشْرْتُ)) ، والصواب : [غَلَطُ ظَهْرِ الكَفِّ من برد الشتاء] (\*\*).

(١) المختصر : ٢٣٦/٥ .

(٢) العين : ١٢٩/٦ .

(٣) المختصر : ٢٨٢/٥ .

(\*) تصحيح هذا التصحيف من العين : ٢٠٧/٦-٢٠٨ مدعم ببيت شعري يدلي بمعنى السباب.

(٤) المختصر : ٣٠٨/٥ .

(\*\*) تصحيح هذا التحريف من العين : ٢٥٠/٦ ، والتاج : ٢٧٧/٥ .

## الخاتمة:

ومما تقدم يمكن القول : إنه على الرغم من أن الزبّيدي قد استترك على العين مئات المواد والجذور كمنهج اعتمده في المختصر كما بينا آنفاً ؛ فإنه بقي محافظاً على منهجه الأساسي وهو الاختصار الذي جعله عنواناً لكتابه " مختصر العين " ؛ مما يدل على قدرة الزبّيدي على الإيجاز مع وجود أكبر قدر ممكن من المواد اللغوية ، فضلاً عن منهجه في التصحيح وعرض المفردات وضبطها الذي يكشف عن تمكن الزبّيدي من اللغة والخوض في مكنوناتها .

ومن خلال ما جاء في فحوى بحثنا فيما يخص الزبّيدي وجهده في مختصر العين استطعنا أن نتبين عدداً من النتائج أبرزها ما يأتي :

١- أوضح البحث سعة علم الزبّيدي وطول باعه في شتى العلوم والمعارف مما يكشف عن ثقافته الموسوعية التي قدّم فيها الكثير من المصنّفات ، والخزين اللغوي الذي أتقّد به ذهنه فضلاً عن معرفته الجغرافية بالاطلاع على المواضيع ومعرفة أسمائها وخصائصها التي قدّم من خلالها المختصر .

٢- قدّم الزبّيدي معجماً امتاز بالإيجاز والاختصار مع سهولة تناول اللفظة عند البحث عنها، وسرعة إيجاد الدلالة التي يرغب الدارس في الوصول إليها، حتى عدّ من أفضل المختصرات التي فاقت أمهاتها والتي يمكن أن يشار إليها بالبنان .

٣- تبين أن الزبّيدي في اختصاره مواد العين كان حذفه عن وعي؛ إذ لم يحذف ما جاء في القول أو المثل أو الشاهد القرآني؛ إن لم يكن باستطاعته الاستغناء عما جاء فيها ، فضلاً عن استدراكه عدداً من الآيات القرآنية مما يدل على مدى التزام الزبّيدي بمنهج الاختصار، وقدرته على الإيجاز مع وجود أكبر قدر ممكن من المواد اللغوية.

٤- مارس النقد على كتاب العين مصححاً ومرتبباً دون التعريض بما جاء في العين من خلل بشخصية الخليل ، يساعده في ذلك دقته في التوبيب والترتيب لجميع مواد اللغوية.

٥- تنوع أسلوبه في إيراد المواد اللغوية من حيث التفسير والتعليل والشك والالتفات وبراعته في إصابة المعنى الدال على اللفظة المبهمة سواء أكان في المواد التي أوردها عن الخليل في العين أم في المواد التي استتركها عليه .

٦- ومن النتائج الكبرى في هذا البحث هو ما استتركه الزبّيدي على العين إذ أثبت البحث أن ما قدمه الزبّيدي من مستدركات هي إضافات حقيقية اتسمت بالدقة إذ وردت في العديد من المعجمات وكتب اللغة .

٧- كشف البحث عن مهارة الزبّيدي في نسج المواد المستدركة بين المواد التي أوردها عن العين مع غزارة المواد اللغوية المستدركة التي بثّها في مختصره حتى اجتهدنا في تسميتها بـ (نسج) (النسج) .



- ٨- من خلال إحصائنا ما استدركه الزبيدي في مختصره على الخليل في العين تبين أن عدد الأبواب التي استدركها قد بلغ (٨٣) ثلاثة وثمانين بابًا ، وعدد الجذور قد بلغ (١٢٥) مائة وخمسة وعشرين جذرًا ، أما عدد المواد فقد بلغ (٣٥٧٢) ثلاثة آلاف وخمسمائة واثنين وسبعين مادةً .
- ٩- أضافت مستدركاته على العين نصوصا ثمينة من كتب مفقودة اتسمت بالضبط والإتقان؛ إذ تبين لنا أن ما استدركه الزبيدي على الخليل كان جزءًا مما جمعه الزبيدي في كتابه الموسوم " المستدرک من الزيادة في كتاب البارح لأبي عليّ البغداديّ على كتاب العين للخليل بن أحمد "؛ الذي يمثل جزءًا مهما من كتاب مفقود يُعدُّ من أبرز ما استدرک على العين .
- ١٠- كشف البحث عن أن العديد مما استدركه الزبيدي على الخليل لم يرد لدى من استدرک على الخليل كالأزهري في التهذيب ، والصاحب في المحيط ، والخارزنجي في التكملة .

### المصادر والمراجع :

- أبو بكر الزبيدي الأندلسي وآثاره في النحو واللغة (ت٣٧٩هـ) : نعمة رحيم العزاوي ، الناشر: مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ١٩٧٥ .
- استدرک الأزهري في تهذيب اللغة على ما أهمله الخليل في كتاب العين - دراسة ومعجم: سيف سعد الله البياتي ، إشراف د. عامر باهر أسمير الحيايالي ، رسالة ماجستير، جامعة الموصل ، كلية التربية الأساسية ، ٢٠٠٩ .
- الاستدرک على الجوهري في المعجمات العربية الفيروز آبادي نموذجًا : د. عامر باهر أسمير الحيايالي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج٦ ، ج٢ ، بغداد ، ١٩٩٩ .
- الاستدرک على المعاجم العربية في ضوء مائتين من المستدرکات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس : محمد حسن حسن جبل ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د.ت .
- أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية : د. حسن طبل ، الناشر : دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨ .
- البارح في اللغة : إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت٣٥٦هـ) ، تحقيق : هاشم الطعان ، دار الحضارة العربية ، بيروت ، ١٩٧٥ .
- تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) ، الأجزاء المستعملة:
  - ج٥ ، ج٢٧ ، تحقيق : مصطفى حجازي .
  - ج٧ ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون .
  - ج١٥ ، تحقيق : الترتزي ، وحجازي ، والطحاوي ، والعزباوي .
  - ج٣٩ ، تحقيق : عبد المجيد قطامش . مطبعة الكويت ، ١٩٦٩-٢٠٠١ .

- تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، ج ١ ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مراجعة : محمد علي النجار .
- الحركة اللغوية في الأندلس : البير حبيب مطلق ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٦٧ .
- الخليل بن أحمد الفراهيدي في المصادر الأندلسية : د. آمنة سليمان البدوي ، الخليل بن أحمد الفراهيدي أوراق الندوة الدولية التي عقدت في جامعة آل البيت في ٢٣-٢٥ تموز ٢٠٠٦ م ، مج ٢ ، منشورات جامعة آل البيت ، ٢٠٠٧ م .
- دراسات في المعجم العربي : إبراهيم بن مراد ، ط ١ ، الناشر : دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٨٧ .
- دراسة في مختار الصحاح للرازي : د. هشام طه شلاش ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٤ ، ج ٣ ، بغداد ، ١٩٨٣ .
- الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها : أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : مصطفى الشويمي ، مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٤ .
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) : إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٤٠٠هـ) ، تحقيق : محمد عبد الغفور عطار ، ج ٤ ، ٣ ، ٢ ، ط ٤ ، ج ٤ ، ط ٣ ، الناشر : دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٤ .
- فرائد الخرائد في الأمثال : يوسف بن طاهر الخويي (ت ٥٤٩هـ) ، تحقيق : د. عبد الرزاق حسين ، ط ١ ، الناشر : دار النفائس ، الأردن ، ٢٠٠٠ .
- القاموس المحيط : محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) ، ج ١ ، مطبعة دار الجيل ، بيروت ، د.ت .
- كتاب الأفعال : سعيد بن محمد المعافري السرقسطي (ت نحو ٤٠٠هـ) ، تحقيق : د. حسين محمد محمد شرف ، مراجعة : د. محمد مهدي علام ، ج ١ ، طبع الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٩٢ .
- كتاب الجرائيم : عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ، تحقيق : محمد جاسم الحميدي ، تقديم : مسعود بوبو ، ج ١ ، الناشر : منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، دمشق ، ١٩٩٧ .
- كتاب سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ج ٤ ، ط ٣ ، الناشر : مكتبة الخانجي ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٨٨ .
- كتاب العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي ، الأجزاء (١ - ٨) - ج ١ ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ ، - ج ٢ ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١ .

- ج ٣ ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١ ، - ج ٤ ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٢ .
- ج ٥ ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٢ ، - ج ٦ ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٢ .
- ج ٧ ، دار الشؤون الثقافية والنشر ، بغداد ، ١٩٨٤ ، - ج ٨ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد، ١٩٨٥ .
- كتاب العين في ضوء النقد اللغوي في القرن الرابع الهجري : نعيم سلمان البدري، إشراف: د. صلاح مهدي الفرطوسي ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، ١٩٩٣ .
- كتاب فقه اللغة وسر العربية : عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي (ت ٤٣٠هـ) ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت .
- لسان العرب: ابن منظور (ت ٧١١هـ) ، ج ٣٤، ٣٠، ٢٣، الناشر : الدار المعارف ، القاهرة ، د.ت .
- ليس في كلام العرب : الحسن بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، ط ٢ ، الناشر : مؤسسة عبد الحفيظ البساط ، بيروت ، ١٩٧٩ .
- مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت ٢١٠هـ) ، عارضه بأصوله وعلق عليه: د. محمد فؤاد سزكين ، ج ١ ، ط ١ ، الناشر : محمد سامي أمين الخانجي الكتبي ، مصر ، ١٩٥٤ .
- مجمل اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، ج ١ ، ط ٢ ، طبع مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٦ .
- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة : علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ) ، ج ١ ، تحقيق: مصطفى السقا ، د. حسين نصار ، ط ١ ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة ، ١٩٥٨-١٩٧٣ .
- المحيط في اللغة : صاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ) ، تحقيق : محمد حسين آل ياسين ، ج ١ ، ط ١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٤ .
- المحيط في اللغة للصاحب بن عباد دراسة في المنهج والمادة : فلاح محمد علوان الجبوري، إشراف د. عامر باهر أسمير الحيايالي ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الموصل ، كلية الآداب، ٢٠٠٣ .
- مختار الصحاح : أبو بكر الرازي (ت ٦٦٦هـ) ، دار الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٣ م .
- مختصر العين : ابو بكر الزبدي الأشبيلي (ت ٣٧٩) ، تحقيق : د. صلاح مهدي الفرطوسي ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد . ج ١ ، ١٩٩١ ، ج ٢ ، ١٩٩٣ ، ج ٣ ، ٢٠٠٤ ، ج ٤، ٥ ، ج ٦ ، ٢٠٠٧ .

- مختصر العين : محمد بن الحسن الزبيدي الاندلس (ت ٣٧٩هـ) ، تحقيق : د.نور حامد الشاذلي، ج٢، ١، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٦ .
- المزهري في علوم اللغة وأنواعها : عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى ، وعلي محمد البجاوي ، ومحمد أبي الفضل إبراهيم ، ج٢، ١ ، مطبعة دار الجيل ، بيروت، د.ت .
- مسائل في المعجم : إبراهيم بن مراد ، ط١ ، مطبعة دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٧ .
- مصادر التراث العربي : د. عمر الدقاق ، جامعة حلب ، د.ت .
- معجم الأدباء : ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، ج٥، ١٧، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩١ .
- معجم ديوان الأدب للفارابي : د. إبراهيم أنيس ، مجلة العربي ع٧١ ، الكويت ، ١٩٦٤ .
- المعجم العربي نشأته وتطوره : د. حسين نصار ، ج١ ، الناشر : دار مصر للطباعة ، مصر، د.ت .
- مقدمة ابن خلدون : عبد الرحمن بن خلدون(ت ٨٠٨هـ)، مطبعة مصطفى محمد، مصر، د.ت.
- نحو معجم موحد لألفاظ الحياة العامة : د. إسماعيل أحمد عمايرة ، ط١ ، مط. دار وائل للطباعة والنشر ، الأردن ، ٢٠٠١ .
- نصوص من كتاب تكملة العين للخارزنجي جمع وتوثيق ودراسة: د. عامر باهر أسمير الحياي، مجلة أبحاث التربية الأساسية ، مج٤ ، ع٤ ، ومج٥ ، ع١ ، جامعة الموصل، ٢٠٠٧ .
- النقد اللغوي في معجمات القرن الرابع للهجرة : عامر باهر أسمير الحياي ، إشراف : د. عبد الوهاب العدوانى، أطروحة دكتوراه ، جامعة الموصل ، كلية الآداب ، ١٩٩٦ .
- Encyclopedia Britannica , Chicago : Ency. Brit. Ine , 1959.
- Oxford Advanced Learner's Dictionary ; Oxford : Oxford Univ, Press, 2004 .

This document was created with Win2PDF available at <http://www.daneprairie.com>.  
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.